السبت ٢٢ أغسطس ١٩٣١ – ٨ ربيع الثاني ١٣٥٠
KOL - SHEI. No. 302 - Cairo 22 August 1931

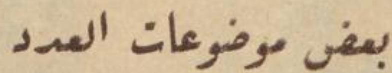
كل شيء والعالم

تصدر عن «دار الهلال»
صاحباها ورئيسا تحريرها: اميل وشكري زيدان
العدد ٣٠٢ – ٤٨ صفحة – ١٠ مليات

ذكريات عن سعد

انظر صفحة ٤

يوم الثـلاثاء القـادم



— كيف كانت حياة أجدادنا في سنة ١٩٣٠ ؟

— سنة ٢٠٠٠ كما كانوا يتخيلونها سنة ١٩٣١

— هل تمكن أن تعود الساعة الى الوراء ؟

— جولة في مصحة معتادي الاجرام

— رحلة الى خارج الكرة الارضية : مندوب « الدنيا » يغادر الدنيا ثم يعود اليها

— معرض الدنيا – قصص الحياة – برلمان الجمهور الخ .. الخ ..

و ٣٠ مليما عن كل كتاب في الخارج

كلمات المحرر

في الانباء التي نشرتها بعض الصحف المحلية في الأسبوع الفائت أن مصلحة السجون قد عزمت على اطلاق سراح بضع مئات من المسجونين الذين قضوا ثلاثة أرباع المدة التي حكم عليهم بقضائها في السجن وكانوا أحسن سلوكا من غيرهم . وليس إطلاق سراحهم هذا بمناسبة عيد من الاعياد الوطنية كما يحدث عادة في كل سنة ، بل لأن السجون قد ضاقت على رحبها وأصبحت لا تتسع لضيوف جدد

وليس في إطلاق سراح هؤلاء المسجونين ما يفرح بقدر ما يسيء . ذلك لأن اطلاق سراحهم ظاهرة تحمل على الأسف وتدل على اتساع نطاق الجرائم في هذه البلاد

وغني عن البيان ان الجرائم تكثر عادة في أوقات الأزمات الاجتماعية لأن الضيق والفاقة والمحن تدفع المرء إلى ارتكاب ما يكره والى الخروج عن جادة الحكمة والفضيلة . ومعظم المجرمين في العالم انما هم مجرمون بحكم البيئة لا بحكم الوراثة . فاذا أردنا القضاء على الاجرام فان ذلك لا يكون بسجن المجرم أو بالقضاء عليه بل بالقضاء على جذور الاجرام نفسها ، وذلك بالدعوة إلى البر والفضيلة والصلاح وبنشر فضائل العلم بين الجمهور

وفي القول المأثور : من فتح مدرسة أقفل سجناً . والتاريخ أصدق شاهد على انه ما من أمة عرفت فضيلة العلم الا ابتعدت عن رذيلة الاجرام

* * *

ما وصف كاتب هذا العصر بأكذب من قوله انه عصر النور والحرية . فأما « النور » فيعنون به انقشاع ظلمات الجهل والغباوة التي كانت مخيمة على الاجتماع في أطواره الاولى . وأما « الحرية » فيعنون بها حق الاندفاع في عمل كل شيء وارتكاب كل شيء والتمتع بكل شيء

وقسماً بالله ما كان معنى الحرية ان يندفع المرء في الخلاعة والبعد عن الفضيلة . والا فيا حبذا الأسر والاستعباد . وإذا كان التهتك مظهراً من مظاهر الحرية . فتعساً لهذا الاجتماع الموطد بناؤه على أعمدة الرذيلة ، وقد كان آباؤنا يفخرون بالفضيلة ونحن نباهي بغيرها ونقول ان لكل جيل آدابا وتقاليد . وفي الواقع ان الفضيلة هي هي في كل مكان وزمان

* * *

هل سمعت نصح الناصحين وعظات الواعظين ؟ وهل لحظت أن النصح بالقول قلما ينجلي عن نفع كالنصح بالقدوة ؟ وفي الواقع انك تستطيع هداية عاثر الجد بان تجعل نفسك وأعمالك له قدوة صالحة . وقلما تستطيع أن تصنع به خيراً بان تسمعه أقوالا مجردة من الافعال

وفي الاقوال المأثورة : اسمعوا أقوالهم ولا تفعلوا أفعالهم فقد ينطق فم المرء بغير ما يكنه ضميره . وقد يكذب بمنطقه كما يكذب بسلوكه

* * *

من العادات التي جرى عليها الناس ، ليس هنا فقط بل في جميع أنحاء العالم ، أن المرء اذا أراد دخول وظيفة عمد الى صديق له من ذوي المكانة ليعطيه كتاب توصية يستعين به على نيل تلك الوظيفة . ولو كان نظام الاجتماع يقوم على المنطق لادرك ذلك الطالب أن عمل الانسان خير « كتاب توصية » يتزوده للنجاح في هذه الحياة . ومن دواعي الاسف أن الكثيرين ممن يشغلون الوظائف في العالم لا يشغلونها بحكم الجدارة والاستحقاق ولا هم أهل لها في نظر الآخرين

ولكن لكل مجتهد نصيباً . واذا أسندت كل وظيفة في هذا العالم إلى من هو أهل لها لم تجد بين الناس كثيرين ممن يستحقون الاجر الذي يتناولونه عن عملهم

ومن مصلحة النظام العمراني أن يقوم كل امرىء بعمل سواء أكان يحسنه أم لا يحسنه ، والا فان البطالة تكثر في العالم وتزيد في شقاء الاجتماع

المحرر

ذكريات عن سعد

الاستاذ مكرم عبيد يحدثنا عن الزعيم الخالد – الشيخ محمد عبده يتنبأ عن عظمة سعد – القانون فى نظر سعد

فى مثل الغد من عام ١٩٢٧ فجعت مصر بفقد رجلها الاوحد وزعيمها الخالد وروح نهضتها الحديثة « سعد زغلول » ولا يحل هذا اليوم من كل عام الا ويذكر المصريون ذلك الخطب الجلل فيحيون ذكرى الزعيم الذى قاد كفاحهم فى سبيل الحرية والاستقلال وفيما يلى بعض ذكريات لم تنشر بعد عن فقيد مصر العظيم

الاستاذ مكرم يتحدث عن سعد

جمعتني الظروف بالاستاذ مكرم عبيد وانتقل بيننا الحديث الى ذكر الزعيم الخالد فرجوته أن يقص على مسمعي كيف ومتى كانت أول مقابلة بينه وبين « سعد » فقال :

« قد والله لم أر سعداً إلا وهو عائد من باريس بعد مفاوضات ملنر . وكنت قد عملت تحت لوائه ، وبايعته بالزعامة واشتغلت بترجمة خطابات ورسائل للوفد الى الانجليزية وأنا استاذ في كلية الحقوق ، مدة طويلة وانتخبت أنا وعلي باشا ماهر عضوين - بصفة غير ظاهرة – ولم يتح لي لقاء الزعيم العظيم والتعرف اليه ، إجلالا ومهابة ، ومن جهة أخرى كنت لما أزل على هامش ميدان الشرف والتضحية ولم أغامر في حلبته مؤثراً مشقات الجهاد ومرارته على دعة الوظيفة وبهرجها

« الى اليوم الموعود ! ! الى أن عاد الزعيم الاكبر من مفاوضات ملنر فاستقبله الشعب على طول الطريق من القاهرة الى الاسكندرية ، ففاق الاحتفاء به كل ترحيب بفاتح أو عظيم ...

« وذهبت بطبيعة عملي في الوفد الى الاسكندرية ،وصحبت اللجنة المكلفة باستقباله على الميناء

وعلى الميناء ، لم أتمكن إلا من مصافحته كأي انسان آخر ، فلقد أطبق الجمهور عليه يود أن يختص به ويستأثر دون الناس أجمعين ... »

« أين مكرم عبيـد ؟! أريد أن أرى مكرماً !! اذهبوا فنادوه !! »

هبطت تلك الكلمات على قلب الاستاذ مكرم كرحمة الله

قال الاستاذ مكرم : « وكنا إذ ذاك في عربة الطعام ، قبيل دمنهور . . . فتقدمت من سعد العظيم ، فدعاني إلى الاكل على مائدته ، فاعتذرت بأني فرغت من طعامي فأمر لي بفنجان من القهوة .. فذاك كيف لقيته لأول مرة وجلست اليه ثم لم أتحول عن جانبه ولا توانيت عن نصرته »

* * *

وطفق الاستاذ يقص علي من أنباء سعد ما يقطع بأنه درس هذه الشخصية عن كثب دراسة تحليل والهام

فلما أظهرت رغبتي في أن يؤلف كتاباً يضمنه سيرة سعد ، قال : « سأفعل عندما تستقر الحال » ... فلم أترك الفرصة تمر دون الاشارة الى مذكرات سعد التي في حوزة « أم المصريين » ، وأنها تلقي نوراً على حياته وأعماله يكشف جوانب ماتزال غامضة وغير مفهومة ، فأومأ بالايجاب ، وزاد على ذلك أنه وقف من عظمة سعد على نوادر وأسرار قل أن يفطن اليها الا اللبيب الموكل بدراسة النفوس

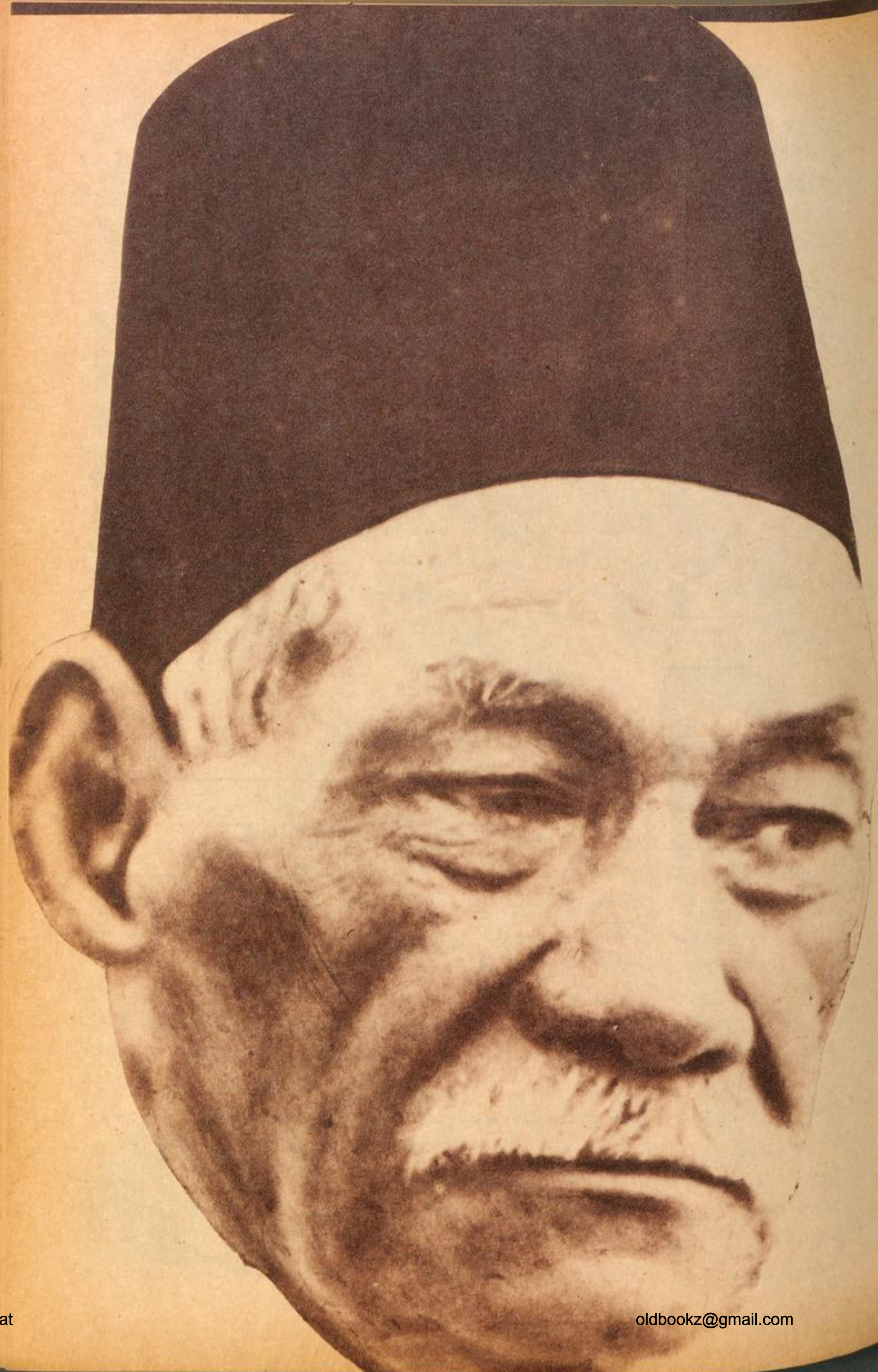
* * *

قال الاستاذ فيما قال : « كنا في سبيل ... وكان سعد على يقين من عودتنا الى أرض الوطن . . . ولله روحه ، لقد كانت تحلق على الموقف وترسل على المدلهم من الخطوب أشعة يسترشد الناس باضوائها .. كان لنا في المنفى والداً وأخاً ومعلماً ومعيناً .. ووجدنا فيه الامة ممثلة والعائلة مجسمة

« يدلك على هـذا انه عاش في ذلك المنفى السحيق ، مطمئناً مستجمعاً عزمه لمواصلة الكفاح . . حتى لقد عقد ... على ان يتعلم اللغة انجليزية ، ومتى انتوى سعد شيئاً ، فقد أدركه بالكدح وشحذ الهمة . . واتخذني معلماً له وأستاذاً ..

« فمرة كنت أطالع له في كتاب مستر مكدونالد عن الحركة الاشتراكية ... فاختلفنا في معنى كلمة ، هو يرى انها تعني كذا وأنا أدرك أنها تعني شيئاً آخر ...

فقلت :



.. ما باشا انني استاذك في الانجليزية ، وأنت تمرنها وفق معناها بالفرنسية التي تجيدها ، ولا أنكر ان السياق يحتمل تفسيرها على المعنى الذي تقصد ، غير ان الأمثل والأشبه بموضوع الكلام ان يكون معناها على ما جاء بالقاموس الانجليزي ...

« فقال :

— وأين القاموس ؟ !

« فقلت :

— ننتظر حتى يجيء عاطف بك بركات وكان يسكن داراً أخرى

« فوافقني عاطف بك وخالف سعد باشا فلم يقتنع سعد ، وفضل ان يسأل رجلا انجليزياً يستفسره المعنى في غيبة القاموس

« وكان ان قدم علينا ضابط بحري من الذين يعنون بشئوننا ، فسألناه عن معنى الكلمة فأجاب بما يوافق الذي ذهبت اليه أنا وعاطف بك

« عند ذاك ، وعند ذاك فقط ، اقتنع سعد بأن معنى الكلمة ليس كما ذهب اليه وهذا لعمري هو التمحيص ، وتلك هي نزعته نحو الوصول الى الحقيقة .. لا يقتنع بشيء اعتباطاً أو لمجرد الظن »

نبوءة الامام الشيخ محمد عبده عن عظمة سعد

ثلاثة أعرفهم ، وواحد لا أعرفه ، حببت الي جاذبية في شخصيته أن أعرفه

صاحب جريدة يومية ، وزميل صحفي من جاراتنا الشرقيات ، وثالث حشرته الأزمة في صفوف الصحفيين فارتضاها مهنة وقتية ريثما تعود مزرعته كما كانت سخية بالخيرات تؤتي أكلها كل موسم ...

وقبل أن استوي في مجلسي ، قدمني صاحب الجريدة الى الامير عادل ارسلان ، فطبت بمعرفته نفساً ، وقرت عيني أن تحققت بعض منى القلب : ذلك اني وددت غير مرة لو تعرفت بآل أرسلان ، لطول باعهم في الجهاد بالسيف والقلم واللسان وعظيم تضحياتهم وجسامة مساعيهم في سبيل تحرير الشرق العربي وبعث حضارته ملونة بروح العصر مقتبسة من المدنية الغربية أفضل ما فيها مما يلائم مزاجنا وينعش طبيعتنا العربية ...

ودار بيننا الحديث حينا عن تلك المعاملة التي اختص بها الامير وحده من بين زوار مصر العديدين ثم لا أذكر بالضبط ما الذي وجه الحديث الى سعد والاحتفال بذكرى مرور أربعة اعوام على وفاته

فابتدر الأمير عادل يقول ، والشيء بالشيء يذكر ، رواية عن أخيه الأمير شكيب أرسلان :

« كان الأستاذ الامام الشيخ محمد عبده ، مريضاً بمنزله في عين شمس ، وداره على الدوام حافلة بالضيوف من أصدقاء وطلاب حاجات وبؤساء يطعمهم ويكسوهم . فذهب شقيق ليعوده . فوجده مضجعاً بين صفوة من صحبه . أذكر منهم قاسم افندي أمين والشيخ عبد الكريم سلمان وسعد افندي زغلول ورابعاً غاب عني اسمه

« فنشأت مناقشة بين سعد وقاسم أمين فانبرى الشيخ عبد الكريم يناصر قاسما على سعد ، فاحتد سعد وبذل في ترجيح رأيه غاية ما في وسعه من منطق وحجة ... ثم لم يطب المقام له فاستأذن وانصرف

« كل هذا والامام محمد عبده مضطجع من أثر ما ألم به من اعياء . وكان رحمه الله ينزل اصدقاءه منزلة الاهل .. فلما غادر سعد المكان ، قال الشيخ عبد الكريم سلمان :

— ان سعد افندي زغلول متكبر متعجرف يبالغ في الاعتداد بنفسه ، ولست أراه هكذا

« فنهض الشيخ الامام واستوى قاعداً في فراشه وقال :

— يا شيخ عبد الكريم لا تقل هذا ، ان سعد افندي زغلول سيكون له شأن عظيم ...

« حدث ذلك من اربعين عاماً ، ودار الزمن دورته ، وكنت أنا وشقيق الا[...] شكيب في بعض مدن المانيا في عام ١٩٢١ وإذا بنا نقرأ في البريد المصري ، وصـ[...] ذلك الاستقبال الفاخر لسعد باشا زغلول لدى عودته من مفاوضاته مع لورد ملنر على رأس الوفد المصري

« فدهشت ، ولم يدهش الامير شكيب بل تذكر نبوءة الاستاذ الامام وقال :

— لقد كنت أتوقع لسعد مثل تلك المكانة ، فان الشيخ محمد عبده كان يتنبأ له بمستقبل لا مثيل له في الزعامة . وها قد تحققت نبوءته عنه

« ثم قص الامير شكيب القصة التي رويتها فيما سلف من الكلام »

فبأي شيء نفسر صدق نبوءة الامام !! وان تفسيرها أن العظيم يفهم العظيم ، وان الشيخ محمد عبده كان يخترق ببصيرته حجب الغيب ويطلع على بعض ما فيه ..

القانون في نظر سعد باشا

جاوزت الساعة موعد انصراف الدواوين وأشرفت على النصف بعد الثانية فانتشر في طرقات وزارة الحقانية وحديقتها وبهوها ، أشتات من الموظفين يتسابقون إلى الباب ، قد أستحثهم الطوى والتعب إلى البيت حيث يلطف هجير الصيف نزع تلك الاردية الاوربية ولبس الجلابية

وكان « سعد » على أهبة الرواح من عمل الوزارة ، ليستأنف عمله كرئيس للوفد وزعيم للامة

ومن عادته أنه كان يتأخر عن موعد العمل ، ساعة أو يزيد — ينظر في الصغيرة قبل الكبيرة ويرى بنفسه ان كل شيء يسير بنظام

وانطلق العملاق يقطع الردهة بخطوات جبارة .. كالقضاء ينفذ الى طيته والسهم يمرق الى الهدف .. قامة معتدلة ورأس مرفوع من اباء صاحبه وعينان تبصران الى أبعد من مواضع الاقدام وترمقان الافق البعيد

(البقية على صفحة ١٣)



كوبري فوق المحيط

من المنشآت الهندسية الكبرى في العالم كوبري عظيم فوق خليج المكسيك يصل بين مدينة فلوريدا وبين مدينة كيوست التي هي عبارة عن جزيرة وسط الماء وهو يعد من أطول الكباري في العالم وتمر فوقه سكة حديدية . ولا يقتصر الامر على طوله ومتانته فقط بل ان له أيضا منظراً شعريا جميلا وقد وقف النخل عند مبدئه ومنتهاه كما وقفت الاسود عند كوبري قصر النيل القديم . وتمثل هذه الصورة ذلك الكوبري الباهر

صوت من عالم الارواح

حديث مع روح جبران خليل جبران

يحدد الموت ويصف شعوره في الدقائق الاخيره

هل تؤمن ايها القارىء بمناجاة الارواح ؟ لست الومك ان كنت ممن يشكون في امكان الاتصال بين عالمنا وعالم الارواح فليس من السهل ان يسلم به الانسان مالم يختبره بنفسه . ولكني اضع امامك هذا الحديث واضمن لك صحته - وان لم استطع تعليله علمياً - فاني اعرف شخصيا الوسيطين اللذين تم بواسطتهما الحديث ولا اشك قط في امانتهما . ولعلي استطيع في فرصة اخرى الافاضة في موضوع مناجاة الارواح وذكر بعض التجارب التي حضرتها بنفسي . وانما اردت الان نشر هذا الحديث لان هذا وقته الذي يجب ان يقرأ فيه فقد ذكرت الجرائد ان رفات النابغة جبران خليل جبران فقيد الادب العربي على وشك الوصول الى لبنان [المحرر]

في غرفة ساكنة في أحد احياء بيروت جلس الوسيطان يدعوان الارواح على عادتهما وكانت الساعة حول الحادية عشرة ليلا عندما اقترح أحدهما استدعاء روح جبران فقيد لبنان النابغة وشاعره الكبير . ولم تمر دقيقة حتى أتت اشارة تفيد ان روحاً تريد أن تتكلم

— اننا نريد روح جبران خليل جبران فهل لنا ان نعلم من الذي أتى ؟

وكان الجواب كما يأتي بالحرف الواحد :

— أنا من مات ولم يزل حياً ، من استعذب الموت وانتظر الآخرة ، من حلق بعالم الخيال ورأى بالعين المجردة ما وراء الآخرة ، من تغنى بالخلود ولم يهب الموت

— أجبران أنت ؟

— نعم

— قل لنا ماذا رأيت بعد الموت ؟

— رأيت ما كنت أراه قبلا ، سلام وحياة أبدية ونور لا ينطفىء . سراج منير والويل للذين لا يرونه

— حدد لنا الموت

— خطوة واحدة من الظلام الى النور ومن الشقاء الى النعيم ومن العذاب الى الراحة الأبدية ، ومن اللاشيء الى كل شيء . . هذا هو الموت يا بني قومي

— هل اجتمعت بقصائدك الغير المنظومة وصورك الغير المرسومة ؟

— نظرت ما رسمته مخيلتي ورأيت ما تاقت اليه نفسي

(صديق للفقيد يتكلم)

— أتذكرني يا أخي جبران ؟

— أليس أنت الدكتور ... صديقي في اميركا ؟

— نعم

— سلام على روحك من روحي

— أتعلم كم أحبك يا جبران !

— اعلم جيدا ...

... يا أخي

— ارحوان ...

تصف الحياة عند...

— ياما احلى

الحياة هنا وبا...

ألذها ، احولها وا...

اعتقد بالخلود وكان

مصيبا

كيف وقد

— سلام على روحك من

روحي وأنت ...

أنني لم أكن مؤمناً وقد كنت عكسي

— نظراتك أنساني عنك . ولكن

اتعدني بطلب اطلبه منك

— اني اعدك

— اعتمد الاهل والاصدقاء على نقل جثمانك

الى مقره الاخير ، فهل لك حال وصول هذا الجثمان ان تذهب لزيارته وهناك قف قليلا

وقل — سلام على روحك يا أخي جبران —

أما أنا فسأكون فوق رأسك وهكذا لآخر مرة تتحد الروحان

— ماذا كان شعورك وأنت في دقائقك الاخيرة ؟

— شعور لذيذ لانني علمت ان ...

الستار قريباً وينفتح عن منظر ...

— هل انت في موضع ...

ظن أنك ستنتقل إلى موضع اجمل ؟

— نعم .. أما انتقالي فسيكون اقرب من العين إلى الجفن

— أمسرور من محادثتنا لك ؟

— باليتكم على أيامى ولكن اطلبونى بين كل حين وآخر فأجرب أن أفيدكم

— هل لك ما تتمناه ؟

— أريد أن يكون ضريحي بسيطاً حداً في المنزل الذي ولدت فيه وأرجو ان تكبر صورتي وتوضع هناك

— الوداع — الوداع وإلى اللقاء.

الجلسة الثانية

(وقد كان رسم جبران امام الوسطاء « الروح »

— السلام من ساكن الاثير لسكان الثانية

— السلام لك . . من هنا ؟

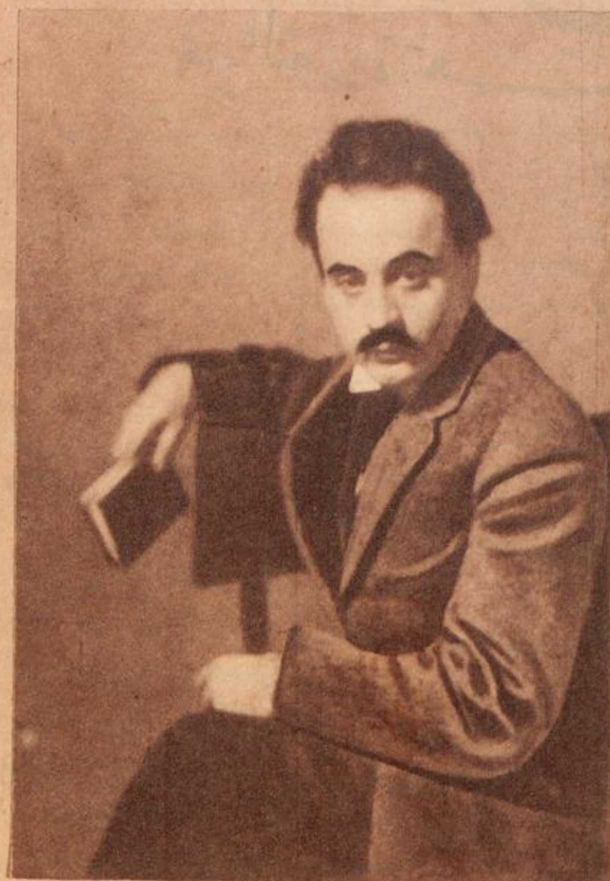
— من رسمه يحييكم وروحه ترفرف فوقكم

— أهلا بك . هل لك ان تحدد لنا الروح ؟

— الروح كهذا الفضاء الواسع لها أعين ترى ولكنها لا تتكلم ، الروح باقية خالدة

— هل من علاقات أو صلات بيننا وبينكم ؟

— بين سكان الاثير وسكان الارض يوجد دائما علاقات وروابط ثابتة مثلا كم من الافراد يقدمون على عمل ما ويعتقدون أنهم مخيرون وبالحقيقة هم مسيرون من قوى خفية غير منظورة . بين ارضكم ومنازلنا توجد قوى شبيهة بالآمر والمأمور — نعم كم من عظيم عندكم سبب عظمته كانت هذه القوى . فالروح مرافقتكم تسيرون بسيرها ولولا هذه الطريق الخفية لما ظهر نبي وما كان عظيم



صورة المرحوم جبران خليل جبران مهداة الى الاستاذ اميل زيدان رئيس تحرير مجلات دار الهلال

مذكرات الشيخ محمد عبده عن الثورة العرابية

(٦١) قبل الضرب بمدة صدر أمر من مدير شركة التلغرافات الانكليزية بتعديل في بعض الخطوط وطلب وكيلها في مصر مد خطوط الى بورسعيد والسويس تحت الماء ، وأذن له عرابي ولكن لم يتم
مدير الشركة في لوندرا طلب من وكيله بمصر في شهر مايو أن يتغيب بالاجازة الى أن تنتهي الحوادث فان ميله الى الوطنيين قد يضر به عند الغالبين اذا حدثت حرب

(٦٢) قنصل الروسية أكد لنينه ان الاسكندرية ستضرب وسأله أن يسعى على الاقل في عزل عمر لطفي . عزل عمر لطفي وعين ذو الفقار وهو لا يريد إلا ما اراد الخديو

تحرش الاسطول لضرب الاسكندرية

(٦٣) في ٩ يوليه : كتب سيمور لطلبه (باشا) في شأن وضع المدافع وتجهيز الدفاع وتوعد بالضرب

(٦٤) في ١٠ منه كرر ذلك الاشتكاء وقال انه سينفذ تهديده ان لم يسلمه طابية رأس التين لتجريدها من السلاح (لم يكن شيء من التجهيزات قد وصل في ذلك اليوم) فارسل اليه قرار من مجلس النظار تحت رياسة الخديو وحضره أيضاً كثير من الاعيان محصله ان مصر لا يمكنها تسليم موقع من مواقعها إلا قهراً ، وان شيئاً مما يدعيه لم يحصل من يوم صدور أمر السلطان بمنع ذلك . وما كان قد حصل (فهو) من الترميمات السنوية وان المدافع لم تزل على حالها من سنين

نشرنا في العدد الماضي من «كل شيء» جزءاً من مذكرات الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده عن الثورة العرابية ، اقتطفناه من الكتاب الذي يطبعه الآن السيد محمد رشيد رضا عن تاريخ الاستاذ الامام ، وقد تناول هذا الجزء شرح الحادثة التى دارت بين درويش باشا مندوب الدولة العلية وعرابي باشا ، ثم تسلح الاوربيين واستعدادهم قبيل مذبحة الاسكندرية ثم ذكر مذبحة الاسكندرية وكيف وقعت وكيف اخمدت . كما تناول ضرب الاسكندرية وتحرش الاسطول الانجليزي لضربها . وها نحن اليوم ننشر تتمة هذه المذكرات فيما يلي :

وصل الجواب اليه ضابط قال له ان شاء فليزر بنفسه الطوابي وليتحقق مما يدعيه . فأجاب بأنه مصر على وعيده ، وان عرابي لم يزل يحول بينه وبين مصر الخ

حرق الاسكندرية وضربها والمهاجرة منها

(٦٧) بين من حرقوا الاسكندرية أروام بلباس عرب رؤيت جثثهم بتلك الثياب أثناء الحريق ، ومنهم عربان من أولاد علي ممن كانوا على صلة بالخديو — ومنهم من أهالي الاسكندرية — ومنهم اوربيون بقصد المبالغة في التعويضات . وذلك بعد ما أخليت الاسكندرية ممن يخشى عليهم

(٦٨) في ١١ يوليو سنة ١٨٨٢ الساعة ٧ صباحاً ضربت الاسكندرية ، وكان قد أوصى عرابي ضباطه ، ألا يضربوا إلا بعد خامس طلقة من المراكب

(٦٩) قتل كثير من النساء وهن حاملات أطفالهن على أيديهن ومات الاطفال أيضاً ، وحمل النساء والاطفال وهم على هذه الحالة

(٧٠) هدم المسجد الذي في طابية قائد بك عمداً اذ وجهت اليه النار على قصد

المهاجرون من الاسكندرية

(٧١) نحو مائة وخمسين الفاً من السكان تجردوا من كل شيء أخذوا في الحركة لغير قصد ولا لمأوى . الموت والفزع ملء نفوسهم على شطوط المحمودية . الى دمنهور وجسر السكة الحديد من دمنهور الى القاهرة

كانت المهاجرة تكون خطوطاً سوداء تارة عريضة وأخرى رقيقة ، متحركة في كل جهة ! أشبه بسلسلة انسانية طويلة هنا ينزلون ، هناك يمشون ببطء لا وقاية ولا عيش ، على طرفي تضاد مع سماء صافية وأرض خضرة نضرة

عود الضرب ثاني يوم

(٧٢) في ثاني يوم الساعة ٨ صباحاً عاد الضرب الى الساعة الحادية عشرة وأصاب الاسبتالية وهجرها كثير من المرضى والجرحى وكان عليها العلم الابيض بالهلال الاحمر

(٧٣) طلبة (باشا) بعد ان رفع العلم الابيض على نظارة البحرية ذهب الى الاميرال يسأله عن سبب عودة الضرب

وحمله أحد الضباط عن لسان الاميرال انه يطلب تسليم الطوابي والقشلاقات أيضاً. فلما أراد المخابرة مع مجلس النظار، انتشر الخبر في المدينة، أخذ العساكر في اخلائها، فتبعهم الناس وأخذوا ثانية في الهرب

(٧٤) دخل أولاد علي للنهب. سليمان سامي سلم محافظة محلة الاوربيين الى عساكر الرديف الذين لم يكونوا أفضل من العربان وضموا اليهم في النهب آخر النهار

عرابي الى وصف المهاجرين من الاسكندرية

(٧٥) أما الهاربون فكانوا كالاعاصير أو كماء انكسر سده فاندلق، يتصل بعضهم ببعض مزدحمين متراكمين، في حالة عقلية أشبه بالجنون، سائقين أمامهم أو حاملين على ظهورهم ما خف حمله من أمتعتهم. حيوان. أثاث ضئيل، ثياب رثة، حتى بعض المفروشات التي لا قيمة لها

في هذه الحالة – حالة شعب طرد من بيته – كان الحر شديداً وغيم من الغبار سد الأفق، وأظلم الجو، نساء يبحثن عن أولادهن يتشاجرن بعضهن مع بعض، يتفارقن في أختلاط لا يمكن التعبير عنه – عربات بلا عجل استعملت مساكن – عربات من كل نوع بعضها ساقط في المحمودية، بعضها مقلوب. بعضها بخيل، بعضها بغير خيل – روائع شي اللحم – صياح على المارة: الخبز الخبز

(٧٦) ابتدأ الحريق في المدينة الساعة ١١ مساء من ثاني يوم الضرب

(٧٧) في ١٣ يوليو توجه الخديو من الرمل الى رأس التين، وعسكر عرابي في كفر الدوار

(٧٨) في ١٤ يوليو عند ما وصل عرابي لكفر الدوار احتمع عليه النساء والرجال يلعنون الظالم، ويطلبون الخبز، لعدمهم بالقوت وتماه يحملهم مجاناً الى داخل البلاد وقد أرسلوا مع توصيات للمديرين ليقيتوهم ويضعوهم في أعمال بقدر الطاقة

كتاب تاريخي من الخديوي الى عرابي ورد عرابي عليه

(٧٩) في مساء ذلك اليوم (١٤ يوليو) ورد لعرابي كتاب من الخديو محصله بعد العنوان

سعادتلو عرابي باشا ناظر الحربية في معسكر كفر الدوار

« انك تعلم أن الاميرال لانكليزي لم يرد حرب مصر وانما أطلق المدافع على الطوابي بسبب ما كان جاريا من التجهيزات كما أنذر به، وقد أعلمنا انه يجب إعادة العلائق معنا، وانه مستعد لتسليم الاسكندرية لجيش منظم مطيع، فإن لم يكن فالى جيش عثماني، وقد قرر مؤتمر الاستانة ان للسلطان وحده حق المداخلة بقوة السلاح في المسألة المصرية. فعليك ان تحضر مع رفاقك إلى رأس التين للمداولة في ذلك، وآمرك بالكف عن التجهيزات التي لا فائدة منها بعد الآن

فاجاب عرابي بعد التعظيمات

« ان لاميرال انما أطلق المدافع بعد التأكيدات من الوزارة ومن سموكم بانه لا تجهيز ولا تحضير، وقد عددنا جميعا (وسموكم معنا) ان إنذاره بالضرب إهانة لمصر واعلان لحربها بلا سبب، ومع ذلك لم يقتصر الضرب على الطوابي كما قال بل قذف قنابل متفرقة على الاملاك حتى قتلت ودمرت كثيراً. وان عسكركم المنظم مستعد لأن يأتي المدينة عند الاقتضاء، وأنا لا ارفض أي مخابرة في الصلح، لكن يلزم ان يتذكر ان التعدي وحرق سياج السلم وتدمير المدينة انما جاء من المراكب الانكليزية، وان الطوابي لم تجاوب إلا بعد خامس ضربة من المراكب حسب القرار الصادر من المجلس المرؤوس بسموكم وحضور درويش باشا

« ومن المعلوم ان انكلترا أصبحت بذلك محاربة لمصر، إذ بعد اطلاق النيران اثني عشرة ساعة واضطرار العساكر المصرية لاخلاء المدينة وإشغالها بعساكر انكليزية لا يمكن ان يقال ان البلد في غير حرب

« سموكم يعلم انه في هذه الحالة لا يمكن ان تكون مداولة حرة ما دامت المراكب الاجنبية في مياه الاسكندرية بل يجب ان تبعد عنها، فاذا حصل ذلك فاني مستعد لاجابة الدعوة حالا. أما التجهيزات فيجب ان تستمر إلى ان تبعد المراكب عن الاسكندرية. تلك التجهيزات التي يشير اليها سموكم وهي جمع ٢٥ الف مقاتل هي التي أمرتم بها وما أنا الا منفذ لأمركم »

عزل الخديو لعرابي باشا واتفاق الناس على مخالفته واستمرار الاستعداد للحرب

(٨٠) بعد أيام صدر الامر بعزله ووزعت بذلك منشورات لهذا السبب وصرح فيها بانه كان ناظر الحربية الى تاريخ الدعوة الى رأس التين

(٨١) طبعت نسخ من تلك المخاطبات ووزعت في البلاد فجاء الناس لعرابي طالبين بقاءه والاستمرار في الاستعداد، وأخذت



الشيخ محمد عبده

الهدايا تتوارد عليه من كل جانب

ثم شرع في بناء الاستحكامات، وأغرق الجانبان من جهة الملاحات ، وانتهت القلاع في قليل من الزمن ، وساعد على ذلك أن العدو لم يكن يعمل شيئاً

الجيش المصري والمتطوعون فيه والجيش الانكليزي

(٨٢) كان الجيش مؤلفاً من ثمانية آلاف منظمة مع ثمانين مدفعاً من كروب. وكان يوجد في أبي قير ثلاثة آلاف وخمسمائة والفان وخمسمائة في رشيد ، وخمسة آلاف في دمياط ، المجموع احد عشر الفاً (١) أما الخيالة فلم يكن لهم وجود الا قليلا

(٨٣) كان من عمل المراكب أن تهدد في حركاتها النقط المذكورة لتمنع عرابي أن يرسل جيشاً الى الوادي

(٨٤) أدخل العربان في الجيش على علم من عرابي بمضرة دخولهم . شرع في جمع عساكر الرديف ولم يكونوا يصلحون لشيء . شرع في جمع غيرهم . ودخل كثير من المتطوعين ولكن لم يكف لجعلهم جنوداً صالحاً للدفاع وراء الجدران أقل من ثمانية أشهر مع الاجتهاد ، وأما في الفلا فلا اقل من سنة لعسكري الماني ومن سنتين لعسكري انكليزي

(٨٥) قالت التيمس : ارسلت الحكومة الانكليزية ٢٥ الفاً وستبلغها ثلاثين الفاً لمقاتلة الجيش المصري

طلاب التطوع في الجيش المصري من الاوربيين

(٨٦) كثير من ضباط الطليان والالمان والسويس عرضوا انفسهم ومعهم عدد وافر

---

(١) اي مجموع العساكر التي في الثغور المذكورة فتكون مع الجيش المنظم الذي يقوده عرابي باشا ١٩ الفاً

من المتطوعين والبعض كان يطلب وسيلة للنقل والبعض لم يكن يطلب (كالالمان) الا تعيين الضابط الاكبر باسم رفيع في الجيش اما الفرنسويون فجاء من بعض المفلسين منهم شيء لا يلتفت اليه

غير ان البحر كان مأخوذاً تحت مراقبة المراكب الانجليزية ، والمواصلات كانت منقطعة تقريبا بين مصر واوربا

آراء عرابي في حالته وعدم الثقة بالفرنسويين

(٨٧) لم يكن يهم عرابي عند ما رأى في بعض الجرائد الفرنسوية والانكليزية تلقيبه بعاص — الا مخافة ان يصدر بذلك امر ، وكانت له ثقة بالسلطان الا اذا اكره وتذكر البارون درنج وكان يلومه على عدم مساعدته له عند حكومته مع انه كان موظفا في خارجيتها . ثم بعد ذلك اخذ يذكر مصائب الاحتلال الفرنسوي في مصر ايام نابليون وما احتال به هذا ومنو * على المصريين من الاكاذيب ، وما حصل من الفرنسويين في تونس، واستنتج انه لا يمكن الاعتماد على فرنسوي في شيء (١)

(٨٨) عند ماضبط الاسير الانكليزي واستنطقه عرابي وسأله(٢) عما كان مكتوبا على بعض الـكاكال(٣) من اسم «اسكندريا» فاجابه حصل تحريف والحقيقة «اسكندرا» اسم المركب ، فاعتذر عرابي بعدم معرفته الانكليزية . ثم قال له : لعلك رأيت مايخالف

---

* هذه كلمة مبهمة لم نستطع قراءتها قد قد تدل القرينة عليها

(١) المؤلف : ولكن عرابي الغر اعتمد بعد هذا على دلسبس الفرنسي في حماية القنال من الانكليز كما تراه في عدد ٨٩

(٢) وقوله استنطقه عرابي وسأله الخ لابد أن يكون أحد الفعلين بغير واو العطف

(٣) الـكاكال تنطق بالـكاف المفخمة وأصلها قاف ولعلهم كتبوها بالـكاف حتى لاتشتبه بقلة الماء وأصلهما واحد

عما قرأت عن المصريين ؟ فاجابه نعم ولكني عسكري ماعلي الا ان اطيع

انخداع عرابي بغش دلسبس في امر القنال

(٨٩) عرابي اعتمد على دلسبس في حماية القنال وكان يظن ان مس القنال يحرج عليه جميع الامم لهذا ترك تلك الناحية عوراء ، وعند ما احس دلسبس بأن الجيش المصري قد يتحرك ناحية القنال كتب تلغرافاً لعرابي يقول له من المستحيل ان عساكر الانكليز تمر من القنال

وبعد واقعة مهمة في ناحية كفر الدوار جاء الخبر عقبها بأن اثنين وثلاثين مركباً توجهت إلى القنال فورد تلغراف من دلسبس يقول : لا تشرع في شيء بمس القنال ! لا يمر عسكري انكليزي الا ومعه جندي فرنسوي ! انا مسئول عن كل ما يحصل . فأجيب بأن هذا غير كاف وتقرر ارسال جيش ثم ارسل الجواب ببطء وقبل أن يتحرك عسكري الى ناحية القنال كان الجيش الانكليزي قد احتله وذلك لتأخر الجيش ١٥ ساعة في مخابرة دلسبس ويظهر انه كان في الحاضرين خونة حملوا الاخبار وابطأوا في المخابرة

(٩٠) قال ولسلي لو قطع عرابي القنال كما قرر لم يكن لنا الا حصر مصر والضرب في البحر أربع وعشرين ساعة خاصنا وأنجانا

أخبار القتال بين المصريين والانكليز وضعف عرابي وجيشه

(٩١) في ٢٣ و٢٥ اغسطس كانت واقعة نفيشة واسر محمود فهمي (باشا) فجاء سامي (باشا) بنفسه وطلب من عرابي ان يذهب الى ناحية الوادي

(٩٢) جيش الجهة الشرقية كان اغلبه من العساكر المجموعة حديثاً التي لا

تساوي شيئا . خسارة محمود فهمي كانت جسيمة لاتعوض وليس من السهل تعويضه. عرابي وجميع الضباط ومحمود سامي شعروا بالضعف والوهن عند ذلك

(٩٣) قررت مشورة حربية إغراق المنطقة الشرقية مما وراء الرقازيق . ذلك أخاف عرابي وأرهبه فلم ينفذ . وتقرر سحب بعض الضباط من دمياط ورشيد وارسال مثل عبد العال إلى جهة الوادي ، فلم ينفذ شيء وأوقف شيء ولم يحضر عبدالعال وكان حضوره مفيداً

(٩٤) ذهب عرابي الى الوادي في حزن وانكسار قلب . وقد اعترف أنه في مدة الستة الأسابيع لم يأت اجتهاده بتنظيم قوة من المشاة يمكن الاعتماد عليها . ارسلت عساكر الرديف الهرمون والمؤفون (١)

(٩٥) مع حركات الجيش المتوالية وتلك الدهشة المستولية ، كان النظام والخضوع مستولياً على الجميع

عودة الى خيانة سلطان باشا

(٩٦) في ٢٧ اغسطس جاء خبر بأن فارسين خرجا من الاسكندرية وتوجها من الناحية الشرقية وهما بدويان من قبيلة اولاد علي من عائلة شهيرة بالفيوم فقبض عليهما عند مرورهما على قرب من معسكر كفر الدوار ووجدت معهما منشورات من سلطان باشا ورسائل منه إلى رؤساء القبائل وبعض الضباط يدعوهم إلى ترك عرابي والالتحاق بالجيش العثماني الذي جاء لاخضاع العصاة

استنطقا فاعترفا بكل شيء : وذكرا أن جندياً بحرياً انكليزياً يسمى (جيـل) حمل ثلاثين الف جنيه من سيمور ليلحق بالاستاذ « بالمر » يستميل معه عربان غزة وحمل معه رسائل من توفيق باشا ومن سلطان باشا إلى رؤساء العربان في الشرقية . وان مبلغاً لايقل عن المبلغ السابق سيصحبه القائد الانكليزي معه إلى الزقازيق، وبعد أن سلم الضابط اوراق المرور إلى القائد ذهب إلى السويس لمقابلة (بالمر) وقد قطع سلك التلغراف الذي يصل بين مصر والآستانة وكان كل ذلك حقا فان قائد الفرقة البحرية في القنال اخذ المبلغ من (جيل) وسلم منه اربعة آلاف جنيه الى (بالمر) وحجز الباقي على حسابه وارسل معه جيل وضابطا آخر فقتلوا جميعاً بين العربان

(٩٧) مركز الدسائس والمخابرات كان في اسكندرية في مكتب يسمى « قسم المخابرات العسكرية » اجتمع فيه عدد كثير من الانكليز من موظفي الحكومة المصرية ومن المقيمين بمصر

وكان روح الجميع سلطان باشا

(٩٨) عرف سلطان باشا ان توزيع النقود باسم الانكليز لايفيد ،وعرف مقدار سلطة النقود على الارواح ،فاخذ في التوزيع باسم الخديو والسلطان ، واختار لبث الافكار الحاوي الطحاوي احد ثقاة عرابي، فكان الحاوي يعظ اخوانه العربان بعصيان عرابي وقوة الجيش المحارب ، وكانت القيم التى تدفع الى الافراد تتفاوت من جنيهين الى ثلاثة . ولم يكن عرابي يقتنع بخيانة العربان ، وكان الحاوي مع ذلك يخبر عرابي ببعض حركات العدو على وجه الصدق وعرابي كان يفضي اليه بجميع ماعنده

(٩٩) في واقعة القصاصين كان الرسم كما ينبغي وكانت العساكر المصرية يجب ان تزحف في الساعة الثانية بعد نصف الليل على الجيش الانكليزي ،وما راع القواد المصريين الا وجود الفرق الانكليزية زاحفة وآخذة جميع الطرق في الساعة الواحدة . وجرح علي فهمي وراشد باشا وانهزم الجيش ، وماذاك الا من الجواسيس العربان . وكانت الخيانة وصلت والنقود قد وصلت الى قلب الجيش والى كثير من الضباط بسعي سلطان باشا ومراسلة العربان

(١٠٠) في ١١ سبتمبر جاء إلى عرابي مراسلة ينبئه بخيانة العربان فابى قبولها قائلا انهم مسلمون (! ! !)

(١٠١) في ١٢ سبتمبر انبيء عرابي من المنبع نفسه « بعض رؤساء العربان ايضا » بأن الانكليز سيضربون التل الكبير ويرمون الى بلبيس «جهة حصنها الفرنسويون من قبل » ليأخذوا هذا الموضع ويفتحوا طريق القاهرة . اقتنع عرابي بصحة الخبر فارسل الى طلبة يطلب منه ارسال فرقة من الجنود لتكون في التل الكبير صباح الثالث عشر من شهر سبتمبر . جاءت الفرقة ماشية ووصلت الزقازيق في صباح اليوم المذكور بعد الهزيمة

(١٠٢) يقول احد الضباط انه في الساعة الثانية بعد نصف الليل لم يشعروا إلا بصياح العربان ، وبضرب النيران ، ولم يعرف أحد من كان لهم ممن كان عليهم ، ووقع الاضطراب العام ، والجيوش الجديدة انهزمت فكان الانكليز يقتلونهم كأنهم في الصيـد ، وقاوم ثلاثة آلاف في نحو نصفهم . وبعض الضباط كان في عجز عن المشي عن الفرار « لعلها عند الفرار » لثقل النقود التي كان يحملها فنهب من بعض السودانيين

(١٠٣) يقال ان عرابي كان يحب اطالة زمن الحرب « اي رجاء ان تتدخل الدول في المسألة كما قاله الاستاذ في موضع آخر — المؤلف »

---

(١) أي الذين أدركهم الهرم والمصابون بآفات العاهات فلا يستطيعون عملا . فمؤفون جمع مؤف وأصله مأووف اسم مفعول من ايف الشيء أو الشخص أي اصابته آفة أو عاهة



مذكرات فضولي



أهذا تعليم ؟

نشرت الصحف بياناً اذاعته وزارة المعارف عن المدارس الثانوية الاهلية . فاذا ثمانون مدرسة ، أربعون منها تحت اشراف الوزارة وأربعون بلا رقيب ولا حسيب ، واذا التي تحت اشراف الوزارة كالتي بلا رقابة ، وإذا الساني ينطلق بلا تدبر منشداً :

خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء

وفي هذا البيان عدد الطلبة الذين نجحوا في امتحان الكفاءة من كل مدرسة فيه مما يسر القلب ويشرح الصدر ويقر للعين ان تتراوح نسبة الناجحين في هذه المدارس بين سبعة في المائة واثنين وعشرين في المائة ، وخمس مدارس من هذه الثمانين راوحت النسبة فيها بين أربعين وخمسين ؟

فقولوا ما فائدة اشراف وزارة المعارف على التعليم الاهلي وما السبب الذي تأخذ به هذه المدارس الاعانة المالية كل عام والناجحون ٧ في المائة أو ١٠ أو ١٥ أو ١٧ ولا تزيد عن هذا الا فيما ندر

استغفر الله بل بلغت النسبة في إحدى المدارس الى مائة في المائة ، وستدهش لان هذا الفخر العظيم هو عين الخزي والندامة واسألني أقل لك ان تلك المدرسة قدمت الى الامتحان طالباً واحداً فنجح ، وقل لي كيف كان ذلك يا فخر المالك اقل لك ان الامر لا يخرج من احدى الدائرتين ، فاما ان يكون في قاعة الدرس بتلك المدرسة تلميذ واحد يشغل الناظر والضابط والمدرسين والسماء والارض والجن والملائكة وهذا غير معقول ، واما ان يكون في قاعة الدرس أربعون أو خمسون حجبت المدرسة من تقديمهم الى الامتحان واختارت منهم ذلك الطالب الناجح ، فتكون النسبة الصادقة اثنين في المائة . وهذا هو الذي أفهمه ، فاذا فهم غيري غيره فالحكم بينه وبين رئيس الدار المعروفة بالسراي الصفراء

فاما ان تقطع الوزارة الاعانة عن تلك المدارس واما ان تضع عليها رقابة صحيحة ، وتقبلوا فائق الاحترام



أمراض اليوم

من بديع ما حدث في هذا الاسبوع والحق ان من شنيع ما حدث ان مريضا عرض نفسه على طبيب وتحين فرصة اشتغال ذلك الطبيب بمرضى آخرين فسرق من حاكتته المعلقة على الحائط محفظة نقوده وفيها سبعة عشر جنيهاً ، ولا أدري ماذا فعل البوليس بعد ذلك . لان الصحف وقفت من الخبر عند هذا الحد

وليس عجيباً ان يسرق لص طبيباً ، ولكن العجيب ان تبلغ النذالة الى حيث يكون اللص مريضاً فيسيء الى منقذه من المرض ، كأن يصدم الترمواي رجلا في الطريق فيتطوع أحد المارة لاسعافه وانقاذه من الموت ، فيسرق محفظته وهو يحمله الى الصيدلية مضرجا بالدم !

وكل ما يخطر بالبال في هذه الحالة أن الحالة الاقتصادية وصلت الى افساد اخلاق اللصوص ! ولا تعجب لقولي انها افسدت أخلاق اللصوص فان اللص لا يخلو من الاخلاق الطيبة ، ولا يصل في الدناءة إلى حيث يسرق طبيبه إلا اذا سقط في هوة الجوع الاليم

وليست الامراض التى تهلك العوى في هذه الأيام هي الحمى والانكلتو والتدرن الرئوي والسرطان والمرطان بل هي هبوط أسعار القطن وكساد التجارة وعطلة الصناعة ، فاذا كان عند الاطباء علم بمعالجة هذه الادواء فاكثر الله خير وإلا فان عقاقير الصيدليات لا تؤثر في حمى أسعار الكنترانات ولا في تيفوس البورصة والطبيب الحكيم هو الله

ما هذا ؟

شب في مصيف رأس البر حريق هائل أكل مسكن أحد المصطافين ومسكن طبيب المصيف وطبيبته وفندقا وصيدلية ودكاكين ، ولطف الله فانحصرت الكارثة في الاموال ونجت منها الارواح ، ولو كانت هناك آلات للاطفاء ، لما كان شيء من ذلك ، ولكن رأس البر ، المصيف المصري الكبير ليس فيه استعداد لاطفاء الحريق فلماذا ؟

أظن أن محافظة دمياط رأت المصيف بجانب البحر . فقالت لنفسها ان النار لا تغلب ادبها على البحر فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون !

أما وقد سخرت النار من البحر واستهزأت بالامواج وتحاهلت الامواج حول رأس البر فان محافظة دمياط في حاجة الى اعتقاد أن مثل هذا الحريق يعيد الى المصطافين من هذا المصيف في

أغرب شعوب العالم

- ٢٥ -



شعب الشوكو هو قبيل من الهنود الحمر يسكن نواحي في بناما وكولومبيا وهو شعب متأخر ومنه اناس يأكلون لحم البشر وأفراده قصار القامة ضئال الجسم يعيشون عراة إلا عما يغطي العورة. ولهم أنوف شماء مستطيلة هي التي تميز الهنود الحمر عامة من الشعوب الاخرى التي تماثلهم في صفرة البشرة. وتمثل هذه الصورة رجلا من شعب الشوكو وقد أمسك باحدى يديه عصاه السحرية وباليد الاخرى حزمة من سعف النخل (لكي يضرب الهواء) كما يزعمون...

القناة واذن يشدون الرحال الى المصايف الخارجية ويتركون رأس البر يشكو الصداع والصلع، على حين أن الاموال التي تنتقل مع المصطافين الى الخارج ليست مما تستغني عنه مصر بعد أن قيل في مصر لله يا اسيادي يا محسنين!

□□□

زيت المصباح

سيكون الاحتفال بالذكرى الرابعة لوفاة المغفور له سعد باشا في ٢٣ من هذا الشهر والذي يرجع بذاكرته الى الوقت الذي توفي فيه ثم يعود الى الوقت الحاضر لا ينجو من الشعور مع الألم الشديد الذي يذيب الكبد من الحسرة على هذه الامة التي تمشي على الجمر وكأنها ألفته فهي لا تتوجع ولا تستغيث!

قال سعد في ساعته الاخيرة وهو محتضر «أنا انتهيت» ولعله كان يعني أن الزيت الذي يضيء به المصباح للبلاد قد نفد، وصدق والله سعد رضي الله عنه وارضاه، فاننا في ظلام دامس من الحياة السياسية والحياة الاقتصادية، وكل يوم يجيء اسوأ من اليوم الذي تقدمه. والبريطانيون يخادعون الاحزاب ويقابلون كل حزب بوجه ويقولون غير ما يفعلون ويفعلون ما ينكرون

فهل يطل روح سعد على هذه الامة في ٢٣ من هذا الشهر فيرشدنا الى الطريق الذي يخرجنا من هذه الظلمات؟

□□□

صبغة النيلة

من كان يعرف ماله
ويلح في طلب الذي له
وتراه يجهل ما عليـ
ـه اذا يطالب فهو (نيله)

«فضولي»

في زوايا التاريخ

ابنة الحداد



أقام اللورد هاملتون ، سفير بريطانيا العظمى في نابولي ، حفلة استقبال باهرة ، اكراماً لقائد الاسطول الاميرال نلسون ، الذي نزل ضيفاً على السفارة الانجليزية ، في طريقه إلى لندن ، بعد أن طارد السفن الحربية الفرنسية في البحر المتوسط وشرد بعضها وأغرق البعض الآخر

وغصت قاعات السفارة على رحبها بمئات المدعوين من رجال السياسة والجيش والعلم وبدت « اللادي هاملتون » زوجة السفير في أبهى حلة من الجمال والتأنق . وما وقع عليها نظر القائد البحري الكبير ، ولمست يداه يديها ، حتى أخذ بسحر عينيها ، وشعر بأن سهاماً حادة تنطلق من بين تلك الاجفان ، وتخترق صدره وتستقر في قلبه ، وان ذلك القلب الذي لم يعرف الخوف ولم يخفق للحب ، قد اصبح منذ تلك اللحظة لزوجة السير جون هاملتون الفاتنة عبداً اسيراً ..

هام نلسون بحب « اللادي هاملتون » هياماً جنونياً . وأوشك في كثير من الاحيان أن ينسى واجبه من أجلها ومرت الشهور والأعوام وهو يذهب لقضاء مهمة أو لاحراز فوز جديد يضيفه الى انتصاراته السابقة ، ثم يعود إلى المرأة التى ملكت قياده وتسلطت على فؤاده . فيقضي بين ذراعيها ساعات كان ذلك الجندي العظيم يعتبرها ألذ ساعات حياته وأحلاها

وعلم الزوج بالعلاقة الائيمة التى تربط زوجته الجميلة بذلك القائد الشاب ، الذى يفوقه قوة ونشاطاً وشهرة وجمالا ، لكنه لم يتعرض للعشيقين ، ولم يؤنب زوجته على سلوكها الشائن وخيانتها الفاضحة ، بل لزم الصمت ورضي بالامر الواقع ، فدون التاريخ في صفحاته ذلك الحادث الغريب العجيب : زوجة رجل تعيش مع عشيقها في منزل زوجها وبمعرفته ورضاه !

***

مرت سنوات على ذلك اليوم الذى عرف فيه نلسون عشيقته الحسناء ، ولم يحدث في خلال تلك السنوات ما يعكر صفو هنائهما وسعادتهما . فان القائد كان مخلصاً في حبه وكانت اللادي مخلصة في حبها . وكان زوجها مخلصاً في بقائه على الحياد !

وفي ليلة من ليالي الشتاء ، اختلى نلسون بحبيبته في حجرتها ، وبعد ان ارتشف الاثنان كأس الغرام مترعة ، وسكرا بنشوتها ، قال الاميرال وهو يداعب شعر اللادي وقد استرسلت غدائره على كتفها العاري :

— لي رجاء أريد ان أفضي به اليك أيتها الحبيبة العزيزة . فهل تعديني بأنك ستطلعينني من جهتك على الحقيقة كلها ؟

فأجابت المرأة وقد طوقت عنق الرجل بذراعيها :

— وهل في استطاعتي ان أرفض لك طلباً أيها الحبيب العزيز ؟

فطبع نلسون على ثغر اللادي قبلة حارة وقال :

— لقد أوغلت الالسنة في التحدث عنك وإذاعة الاخبار المتناقضة المتباينة عن ماضي حياتك ، فهل لك ان تطلعيني على تلك الحياة وأطوارها ، وتخبريني عما تخللهـا من حوادث أيا كانت ؟ انني أتركك من وقت الى آخر للذهاب بعيداً على ظهر سفينتي الحربية دون ان أعلم إذا كنت سأعود اليك أم لا ، وإذا كان يجب علي ان أقول لك « إلى اللقاء » أم « الوداع » فأريد يا حبيبتي ان ألم بأسرار حياتك جميعها ، وان لا يفوتني شيء من ماضيك فهل لك أن تطلعيني على ما ارغب في الاطلاع عليه ؟

***

وقصت اللادي هاملتون قصتها على الاميرال نلسون . قالت :

— كان أبي حداداً في قرية صغيرة بانجلترا وقد مات تاركا أمي في حالة من الفقر تدعو

في أعلى : صورة اللادى هاملتون

الناس. لكنها كانت شجاعة قوية البنية، فظلت تشتغل وتبحث لي أيضاً عن عمل أعمله من جهتي، لكي نتمكن من القيام بنفقات معيشتنا، فدخلت في خدمة أسرة ... نبيلة، ثم انتقلت إلى غيرها فغيرها ... وذقت في كل منها ما لابد ان تذوقه ... خادمة، أودعت فيها الطبيعة محاسن كثيرة. فقد حام حولي فتيان تلك الأسر ... كما يحوم الذباب حول الحلوى، وشعرت بأن شرفي وعفافي في خطر عظيم!

«أفضيت إلى أمي بمخاوفي. فوافقتني على وجوب الانتقال من الاقاليم إلى العاصمة، حيث يتسع ميدان الرزق وتتعدد ابوابه، وسافرنا الى لندن

«وكنا نظن اننا نتقي شراً فوقعنا في ... أسوأ منه!

«أدخلتني والدتي في خدمة رجل من ... ثم في خدمة آخر يشتغل بتموين السفن، ففي خدمة طبيب لم يلبث أن طردني من بيته، لأنه فاجأني مرة أمام المرآة، معجبة بنفسي، وأتهادى أمام صورتي، وقد لبست ثياب زوجته وحليت عنقي وصدري وذراعي بجواهرها!

«ومنذ ذلك الوقت، بدأت أشعر بميل غريب الى التأنق والتبرج. واستولت علي فكرة لازمتني سنوات عديدة، وهي أن أستخدم جمالي للحصول على الثروة والخروج من الفاقة التي كنت اعانيها

«وبعد خروجي من منزل ذلك الطبيب بأسابيع، خدمت في منزل ضابط من ضباط البحرية، ثم انتقلت الى عيادة طبيب آخر يدعى «جراهام»، من أولئك الذين يعالجون المرضى بالتنويم وكتابة الطلاسم ومخاطبة الأرواح ... وهناك، في تلك العيادة المظلمة، كنت أقوم بما يطلب مني الطبيب القيام به. فأنام عندما يأمرني بالنوم، وأصحو عندما يريد ذلك، وذاعت شهرتي في المدينة، وأصبح اسمي ... على جميع الألسنة

«وعرفني في تلك العيادة كثيرون من الأشراف والنبلاء والعظماء، وأحاطوني بأنواع التكريم والاغراء والاغواء، هذا يعرض علي مالا، وذاك يعرض علي جاهاً، وذاك يعرض علي اسماً مشهوراً، فعثرت قدماي للمرة الأولى، وزلت بي الخطى، فجنحت عن السبيل السوي، ووقعت في الهوة التي كان لا بد لي من الوقوع فيها وأنا وحيدة في ذلك الوسط الموبوء، لا مرشد لي ولا معين ولا نصير!

«أحبني رجل من الاشراف يدعى «لورد جريفيل» ولعلك تعرفه، فخرجت من خدمة الطبيب جراهام، وأقمت مدة من الزمن في قصر اللورد، وأصبحت خليلته، وبقيت على تلك الحالة أكثر من سنة

«لكن اللورد كان يطمع في التمتع بحماسي ولا يحبني. وعندما أشبع حواسه من جمالي، ألقاني بين يدي صديقه الرسام «رومني» الذي صنع لك رسماً بديعاً منذ سنوات!

«اتخذني الرسام رومني نموذجاً ومثالا، وبلغ إعجابه بي مبلغاً عظيما، وما لبث هو أيضاً ان كاشفني بغرامه كالآخرين. لكنني أعرضت عنه، وأوشكت ان اترك العمل عنده، لولم يقسم لي انه لن يعود الى مكاشفتي بعواطفه، ولن يحدثني عن شيء لا علاقة له بالرسم والرسوم

«وأقام رومني ذات يوم معرضاً جمع فيه أبدع ما صنعه في حياته الفنية من صور زيتية ورسوم خالدة، فتوافد عظماء البلاد على ذلك المعرض. وكنت استقبل الزائرين وأرحب بهم. فعرفني السير جون هاملتون. ولا أظنني في حاجة الى ان أقول لك من هو السير هاملتون! فانا نعرفه الآن، نعرفه منذ سنوات وهو عالم بالخيانة راض بها ساكت عنها!

«كان هاملتون في ذلك الوقت حديث العهد في سفارة انجلترا بنابولي، فدعاني الى زيارته فيها، مع والدتي، وسافرنا اليها بعد رحيله عن انجلترا بعشرة أيام

«وهناك، أقمت في دار السفارة، معززة مكرمة، وكان السير العاشق يضع تحت قدمي ثروته وسلطته ونفوذه واسمه ومنصبه، فأحيا الحفلات وأقام الولائم، وتمكنت بواسطته من الوصول الى الملكة ماري كارولين، ملكة نابولي، فلقيت حظوة لديها، وأصبحت صديقة لها، وما مضت شهور معدودة على إقامتي في نابولي، حتى أحرزت شهرة واسعة، أثارت ضدي حسد الكثيرات من نساء الاشراف والسفراء.

«وعرفت شاعر ألمانيا «غوث» العظيم، الذي أفاخر بأنه كان من المعجبين بي، وقد كتب عني قطعة خالدة سوف تتناقلها الاحقاب جيلاً بعد جيل

«لكن إقامتي في دار السفارة الانجليزية كانت موضوع قيل وقال، لأن الناس كانوا ينظرون إلي نظرهم الى خليلة السفير التي لا تربطها به رابطة شرعية قانونية، فأدرك هاملتون وأدركت معه ان بقاء الحالة على ما كانت عليه فيه خطر عظيم على سمعة السفير ومنصبه. فعزمنا على ان نعقد زواجنا، وأفضى السير هاملتون الى الملكة


الاميرال نلسون

ماري كارولين والى أهله وذويه رغبته تلك !

« وكان ما كان من صراخ وهياج ، واعتراض واحتجاج ، وحاول الجميع ان يمنعوا ذلك الزواج ، وانطلقت الالسنة تعدد مساوىء حياتي وتكشف عن ماضي وترمي السير هاملتون بالجنون والخروج على تقاليد الاشراف

« لكنه لم يأبه لأقاويل الناس ولم يحسب لاحد حساباً بل ظل متمسكا برغبته . وفي اليوم السادس من شهر سبتمبر سنة ١٧٩١ ، عقد زواجنا في لندن، واصبحت «ايما» ابنة الحداد الوضيعة الخاملة ، سفيرة بريطانيا العظمى في مملكة نابولي !

« ومنذ ذلك الوقت ، تغيرت الاحوال بتغير الظروف ، وشعرت بان مركزي الاجتماعي يجب ان يظل مصاناً من العيب ، وصرت لزوجي مطيعة مخلصة ، ولبلادي خادمة أمينة . واذا كنت قد أثبت في حياتي اعمالا يأباها الشرف وتمجها الانظمة القائمة ، فانني قد أعقبتها بأعمال أخرى ، يجب ان تحسب لي، وان يذكرها المؤرخون عند ما يعددون مناقب الافراد الذين خدموا وطنهم ووضعوا في سبيله نفوذهم . واذا كانت انجلترا قد استطاعت ان تحرز في ميدان السياسة ، في نابولي وغيرها من الاقطار المرتبطة بها ، انتصارات تتبعها انتصارات . فانما الفضل في ذلك عائد الى الاشخاص الذين كانوا يمثلونها ، ويعملون لحسابها ، وانا منهم ! وهذا الجمال الفتان ، الذي أسر قلوب الرجال في انجلترا ونابولي وغيرهما ، هذا الجمال الفتان الذي أصبح الآن ملكا للاميرال نلسون العظيم ، قد خدم الوطن الذي أنتمي اليه بقدر ما خدمه نوابغ السياسيين واقدام القواد

« وقد عرفتك على أثر زواجي أيها الحبيب ! فوهبتك قلبي ووهبتك جسمي ووهبتك حياتي . واذا كنت الآن أعلل



غوت الشاعر الالماني العظيم

النفس بأمنية ما . فانما أعللها ببقائك حياً ، تخلص لي الحب ، وتخلص لوطنك الخدمة!

« لقد حدت مراراً عن جادة الصواب وانغمست في الملذات ، وأطلقت لشهواتي العنان، وصنعت ما تصنعه النساء المتهتكات. لكنني عدلت بعد ذلك عن سيرتي الأولى ، فأنا جديرة بحبك واحترامك

« هذه قصتي ، أفضيت بها اليك كاملة غير ناقصة ، دون ان أخفي عنك شيئاً من خباياها ، أو أكتم عنك سراً من أسرارها ! »

* * *

وظلت اللادي هاملتون عشيقة لذلك القائد العظيم ، إلى أن مات زوجها في سنة ١٨٠٠ ، فرزقت من « هوراس » نلسون بطفلة أطلقت عليها اسم « هوراسيا » وفي سنة ١٨٠٥ قتل الاميرال في واقعة « الطرف الاغر » الشهيرة ، ففقدت « ايما هاملتون » بموته كل أمل وكل عزاء ..

وهجرت لندن إلى قرية صغيرة في الاقاليم ، وكانت قد أضاعت ثروتها ، فتبعها الدائنون كما تتبع الذئاب النعجة الضالة وضيقوا عليها الخناق . وجعلوا حياتها أشبه بالجحيم ..

فلم تطق صبراً على الذل والفقر بعد العز والغنى ، فماتت معدمة لا تملك من حطام الدنيا شيئاً..

ودفنت ، بناء على رغبتها ، بين زوجها اللورد ، وعشيقها الاميرال !

أما ابنتها هوراسيا . فقد عنيت شقيقات نلسون بتربيتها وتعليمها ، وعندما بلغت سن الزواج ، اقترنت باحد نبلاء الانجليز الذي نسي أو تناسى أن الزوجة التي وقع عليها اختياره هي ثمرة غرام فاسد !

حبيب م مالي

أبدع حمام فى العالم

افتتح في برلين أخيراً حمام عمومي ... أبدع حمام في أوربا بل في العالم كله و... « حمام البلدية المركزي » وهو في ... هائل وسط حي فقير وفيه بركة للاستحمام طولها ٢٠٠ قدم وعرضها ٧٥ ويبدل الماء فيها كل بضع سنوات كما أنه يطهر ... وتوجد له تذاكر مختلطة تبيح لحاملها أن يستحم ويسبح في تلك البركة ثم ... حمامات الضوء والشمس وثمن التذكرة ... ذلك لا يزيد عن نحو ٢٨ مليما . و... الانسان أن يتعلم السباحة من ... مدربين هناك وأجرة التعلم الاجمالية ... نصف جنيه للكبار ونصف هذه ... للصغار . وفي الحمام كذلك غرف ... للملابس وللجمباز وحمامات خصوصية وحمامات تركية وحمامات طبية كما أن ... حلاقا ومعلما للجمباز . وقد جعلت ... الملابس بحيث يدخل الراغب إحداها ... باب ويخرج من باب آخر الى بركة ... مباشرة . وفي ميونخ أيضاً حمام فاخر ... بشكل فني بديع ولكنه لم يبلغ مبلغ ... برلين الحديث من حيث وسائل ... ومعدات الصحة والمعالجة

قبطي يسلم ويصبح رئيساً للازهر

الشيخ محمد المهدى الحفنى وكيف بنى نفسه بنفسه

في عهد نابليون بونابرت عرف الناس في مصر شيخاً أزهرياً يلقب بكاتم السر، وكان له من النفوذ عند الولاة والحكام من الفرنسيين وغير الفرنسيين ما جعله مشاراً اليه بالبنان

وكان هذا الشيخ الازهري يدعى «الشيخ محمد المهدي» وقد تولى رئاسة الازهر الشريف فيما بعد، وكانت حياته مثلاً جليلاً في العصامية، وتوجيه الانظار اليه

وربما كان من الغريب أن يكون هذا الشيخ الذي نال هذه المكانة بين جمهور المسلمين في مصر، ليس في الاصل مسلماً ولا هو من بيت مسلم

أحب هذا الشيخ وهو صغير دون البلوغ، العلم والتعليم. وكان الازهر وقتئذ هو المدرسة الوحيدة التي يتلقى فيها الطلبة العلوم. فاتصل بالشيخ الحفني، ورغب في الاسلام فاسلم على يد هـذا الشيخ، وأقام عند الشيخ فرباه وأحبه، ودعاه باسم «محمد المهدي»، واستمر بمنزله مع أولاده، فنسب اليه، واعتنى بشأنه، وأقرأه القرآن. ولما ترعرع اشتغل بطلب العلم فحفظ المتون، ولازم دروس الشيخ الحفني وغيره من شيوخ الازهر ومهر في العلوم، وتصدر للتدريس في سنة ١٢٩٠ الهجرية، ولازم التدريس مع الفصاحة وحسن البيان ونما أمره واشتهر ذكره وتداخل بين الاكابر والحكام ونال منهم حظاً وافراً.

ولما دخل الفرنسيون مصر بقيادة نابليون، وخافهم الناس وخرج كثيرون

> تلخص هذه المقالة من كتاب عجائب الآثار للجبرتي، وتتضمن حياة رجل يعرف اسمه كثير من المطلعين على تاريخ نابليون بونابرت في مصر، فهو أحد اعضاء المجلس او الديوان الذين انتخبهم نابليون أثناء وجوده في مصر لاستشارتهم في شئون الحكم وكان رئيسهم الشيخ عبدالله الشرقاوي شيخ الازهر الشريف، واذا ذكر الشيخ الشرقاوي ذكر بجانبه في المكانة وعلو الجاه الشيخ محمد المهدي الحفني

من الاعيان وغيرهم هاربين الى البلاد الأخرى تأخر الشيخ المهدي عن الخروج، ولم ينقبض كغيره عن المداخلة فيهم، بل واصلهم وسايرهم ولاطفهم في أغراضهم حتى وثقوا به وأحبوه

ولما مضت أيام الفرنسيين، وأقبل الجيش العثماني، كان الشيخ المهدي أعظم المتصدرين في مقابلتهم وأوجه الوجهاء في مخاطبتهم واتصل بشريف افندي الدفتردار وتداخل معه، وتمم معه اغراضه في جميع تعلقاته وتقرير وظائفه والتزاماته واستجد غير ذلك مما ينتقيه من الديوان

وتقيد في هذا العهد لالقاء الدروس بالازهر الشريف، ولما بدت الوحشة بين محمد على باشا والسيد عمر مكرم كان هو من الساعين سراً لانعار صدر محمد علي باشا من جهة السيد عمر مكرم، حتى نجح هو وصحبه في ذلك وخلص لهم الامر. وقد طلب من محمد علي إذناً في قبض استحقاقه من غلال الانبار في مدة غيابه فامر بدفعها له من الخزانة نقداً. وفي اليوم الذي خرج فيه السيد عمر مكرم من مصر إلى دمياط انعم عليه محمد علي باشا بنظر وقف سنان باشا ونظر ضريح الشافعي وكانا تحت يد السيد عمر يحصل منهما على مال كثير. وعند ذلك عاد الى الاشتغال بالقضايا والشفاعات لدى الحكام وكان قد انقبض عن بعضها

ولما جهز محمد علي باشا جيشاً الى الحجاز لمقاتلة الوهابين بقيادة ابنه طوسون باشا اختار أن يصحب معه بعض أهل العلم، فكان الشيخ المهدي والسيد الطحطاوي هما اللذان قد وقع عليهما الاختيار ولما وقعت الهزيمة بالصفراء رجع مع الراجعين وبقي كذلك الى أن توفي الشيخ عبد الله الشرقاوي رئيس الازهر الشريف فاختير بدله الشيخ محمد المهدى، فبقي رئيساً للازهر مدة ثم استقال من الرئاسة أو أقيل منها وخلفه فيها الشيخ الشنواني



الشيخ محمد المهدي الحفني الذي أسلم وأصبح رئيساً للازهر

كيف يمكنك ان تنشئ في دارك مكتبة ادبية قيمة

بمواظبتك على مطالعة مجلات دار الهلال

لعلك - ايها القارىء - قد سعيت قبل الا ن الى انشاء مكتبة ادبية في دارك تقضي فيها اوقات الفراغ تطالع ما تحويه من كتب مفيدة وتتذوق تلك اللذة السامية التي تقدمها المطالعة لعشاقها او لعلك أردت ان تستكمل مكتبتك بشراء ما ينقصها من كتب قيمة وروايات شيقة فلم توفق الى نيل بغيتك لما تستدعي من بذل انت في غنى عنه في هذه الازمة المستحكمة

وقد رأت دار الهلال - خدمة لقرائها - ان تقدم لهم فرصة فريدة تسهل عليهم اقتناء مطبوعاتها وذلك بان ترفق بكل عدد من اعداد مجلاتها الاربع ولمدة طويلة قسائم يمكن الاستفادة بها للحصول على هذه المطبوعات

كيف يستفيد القارىء من هذه القسائم

لدار الهلال مطبوعات مشهورة في التاريخ والادب والعلم والرواية بيانها مفصل في قائمة مطبوعة على حدة ترسل مجاناً لمن يطلبها (وقد اتينا هنا على اهمها) فالقارىء الذي يواظب على مطالعة مجلات دار الهلال يمكنه الحصول على هذه المطبوعات بسهولة اذ يجد في كل عدد من الاعداد التي يشتريها قسيمة تساوي جانباً من قيمة هذه المطبوعات . اما قيمة القسيمة فهي اما ١٠ او ٢٠ مليما حسبما يختار القارىء وجه الاستفادة منها :

متى تساوى القسيمة ١٠ مليمات

فاذا اراد القارىء ان يستفيد منها لاقصى حد بدون ان يدفع أي مبلغ فالقسيمة تساوي ١٠ مليمات وعليه ان يختار اذاً كتباً من العشرة التي ذكرناها على حدة ادناه فيرسل لنا قسائم تضاهي قيمتها المذكورة امامها ونحن نواصله بها . على شرط ان يرفق بالقسائم ١٥ مليما (طوابع بريد) عن كل كتاب لمن في مصر و ٣٠ مليما لمن في الخارج مصاريف ادارة وارسال ،

ويشترط ايضاً تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد

متى تساوى القسيمة ٢٠ مليما

اما اذا اراد القارىء كتباً من سائر مطبوعات دار الهلال فعليه ان يدفع نصف قيمة الكتب نقداً والنصف الثاني تقبل به قسائم باعتبار ان القسيمة تساوي ٢٠ مليما يضاف الى ذلك اجرة لارسال والبريد

يمكنك الحصول على هذه الكتب مقابل القسائم التي ستوزع مع مجلاتنا مجاناً على ان تعتبر قيمة القسيمة ١٠ مليمات

١ - تاريخ الجمعيات السرية

٢ - حول سرير الامبراطور

٣ - اشهر الملكات في التاريخ

٤ - البيت والعالم

٥ - كاربن الثانية

٦ - مى فى ضريح

٧ - تاريخ المانيا

٨ - فتاوى كبار الكتاب والادباء

٩ - اسرار البلاط الالماني

١٠ - مجموعة بدائع الفن الحديث



مؤلفات جرجي زيدان

ص

٨٠ تاريخ آداب اللغة العربية ٤ أجزاء

٦ فهرس آداب اللغة

٢٥ المختصر في تاريخ آداب اللغة العربية

٥٠ تاريخ مصر الحديث جزآن

٥٠ تراجم مشاهير الشرق «

١٠ عجائب الخلق

٨ الفلسفة اللغوية

روايات جرجي زيدان

١٠ ١٧ رمضان

١٠ غادة كربلاء

١٠ الحجاج بن يوسف

١٠ فتح الاندلس

١٠ شارل وعبد الرحمن

١٠ ابو مسلم الخراساني

١٠ العباسة أخت الرشيد

١٠ الامين والمأمون

ص

١٠ عروس فرغانة

١٠ عبد الرحمن الناصر

١٠ الانقلاب العثماني

١٠ صلاح الدين

١٠ شجرة الدر

١٠ أسير المتمهدي

١٠ استبداد المماليك

كتب مختلفة

١٠ خلق المرأة لاميل زيدان

٦ سوانح فتاة لمي

٦ ظلمات وأشعة لمي

٨ كلمات واشارات لمي

٨ بين الجزر والمد لمي

٨ قادة الفكر البشري لطه حسين

٨ روح التربية لطه حسين

١٥ العواصف لجبران خليل جبران

١٠ حرية الفكر

ص

١٥ مختصر الفرق بين الفرق

٢٠ تاريخ التمدن الحديث

٨ سيرة محمد علي

٦ أحلام الفلاسفة

١٢ قضايا التاريخ الكبرى

٨ مملكة الظلام

٦ اميركا في نظر شرقي

٥ المجنون لجبران خليل جبران

٥ المسألة الشرقية

٥ الاشتراكية

٣ عجائب الدنيا السبع

١٢ تاريخ المؤامرات السياسية

١٢ تاريخ الفنون وأشهر الصور

١٠ العقل الباطن ومكنونات النفس

ص

٥ مجموعة صور عظماء الشرق

١٠ اضحك يضحك لك العالم

٣٫٥ تقويم الهلال لسنة ١٩٣٠

٣٫٥ « « « ١٩٣١

١٠٠ مجلدات الهلال . ثمن المجلد ١٠٠

روايات مختلفة

١٠ أشهر قصص الحب التاريخية

١٠ محمد علي

١٠ هنري الثامن

٨ اسير المتدهدية تعريب خليل مطران

٦ ماري انتوانيت وولدها

٦ النسر الاعظم

٦ فرخ النسر

٦ بطرس الاكبر وولده

٦ جحيم المحبين

٥ اسرار القيصرة



ترسل الادارة الكتب الى طلابها ما دامت النسخ الموجودة منها لديها لم تنفد والا فينبغي استبدالها بغيرها مع العلم بان هناك مطبوعات تحت الطبع

للانتفاع بهذا الامتياز
يجب اتباع التعليمات حرفياً
والا تهمل الطلبات

شيء من كل شيء

عودة الى كارثة التيتانك

لم ينس احد كارثة الباخرة تيتانك التي غرقت قبل الحرب وراح ضحيتها خلق كثير من بينهم بعض العظماء ولكن القليلين يعلمون انه مع ذلك قد انقذ من ركاب تلك الباخرة وبحارتها ٧٠٥ اشخاص كانوا سيذهبون ضحايا لها لولا رسالة السير ارثر روسترون ربان الباخرة كارباتيا التي سمعت استنجاد التيتانك وسارعت الى نجدتها. وقد اجتمع وقتئذ كل اولئك الاشخاص الناجين او اكثرهم وجمعوا فيما بينهم هدية مالية ليقدموها الى ذلك القبودان الباسل ولكن لما كان قانون البحرية البريطانية لا يسمح لمثله بقبول مثل هذه الهدية فقد بقي المبلغ الذي جمعه في بعض بنوك اميركا والآن احيل السير ارثر روسترون الى المعاش فجاءته رسالة من نيويورك تطلب منه السفر اليها ليتسلم مبلغ عشرين الف جنيه هي قيمة تلك الهدية مع ارباحها المركبة في خلال ١٨ عاماً

البيض في افريقيا الجنوبية

المعروف ان سكان افريقيا الجنوبية هم خليط من البيض والزنوج وبينهم ايضاً عدد كبير من الهنود. غير ان عدد البيض في تناقص مستمر ويدل التعداد الذي عمل هناك في السنة الحالية على ان عددهم بلغ ١٨٢٥٥٢٧ اي بزيادة ١٤٨٢٠٤ عنه في سنة ١٩٢٦ وهذا مقابل ستة ملايين من غير البيض الذين يزيد عددهم بسرعة عجيبة ومن ذلك يتضح ان البيض يكونون نسبة ضئيلة تزيد ضآلتها مع الزمن

الرق في أفريقيا الجنوبية

على الرغم من الغاء الرق وعقد المعاهدات الدولية لهذا الغرض لا يزال الرق سائداً في نواح عديدة من المعمورة ومنها الصين مثلا حيث يباع الاطفال في بعض جهاتها في الوقت الحاضر. وفي افريقيا الجنوبية يوجد الى اليوم نوع مستتر من الرق فان الاطفال الملونين ذكوراً واناثاً يسلمون الى الزراع بصفة رهينة او وديعة ففي السنة الاولى يعطى الزارع الطفل بضعة ثياب خلقة ويمده بالطعام الحقير وفي السنة الثانية يعطى العامل الرقيق نحو ١٢ شلناً في السنة وفي السنة الثالثة جنيهاً واحداً طول العام ويزيد هذا الاجر الضئيل مع مرور السنين ونمو العامل ولكنه لا يزيد قط عن خمسة جنيهات ويعامل الأجير معاملة الرقيق تقريباً. وقد لفتت أنظار (جمعية رعاية الاطفال) الدولية الى هذا الامر فاهتمت به وهي تسعى الآن الى معالجته

السوفييت وتربية الدجاج

أنشأت حكومة السوفييت في اوكرانيا مزرعة لتربية الدجاج وجاءت بخبير اميركي ليتولى الاشراف عليها وقد أعدت خمسة آلاف بيضة للفقس ولما جاء أوانه طلب ذلك الخبير مقداراً كافياً من الغذاء للدجاج الذي يفقس غير ان ذلك الغذاء لم يصل في الموعد المناسب فلما فقس البيض لم تجد الفراخ ما تأكله فماتت كلها. ثم حاول البلاشفة مرة أخرى الانتفاع بتلك المزرعة فجاءوا بخمسة آلاف بيضة اخرى وأعدوا لها الغذاء اللازم غير انها فسدت كلها في هذه المرة ايضاً لان الحرارة لم تكن كافية



الحر في برلين

برلين مثل كثير من المدن الاوربية ذات مناخ قاري فهي شديدة البرد في الشتاء شديدة الحر في الصيف وقد اشتد الحر هناك في هذا الصيف على الخصوص وكأنه تحالف على أهلها مع الضائقة الاقتصادية وتمثل هذه الصورة فريقاً كبيراً من الاطفال ذكوراً وأناثاً وقد فروا من الحر الى بركة في العاصمة الالمانية وجعلوا يستحمون فيها

آلة اوتوماتيكية تقلم الاظافر

حلت الآلات محل الايدي العاملة في كثير من الصناعات وضروب شتى من اعمال الزراعة وغيرها ولا يزال العمل سائراً في هذا السبيل وكل يوم تخترع آلات أتوماتيكية لصنع الاشياء ولغير ذلك . وقد اخترعت في



آنسة امريكية تقلم اظافرها على الآلة الاوتوماتيكية

امريكا أخيراً آلة لتنظيف اظافر السيدات وتقليمها بطريقة أتوماتيكية بحيث لاتحتاج الآنسة او السيدة الى حلاق أو حلاقة لاداء هذا العمل ولا يبعد أن يخترعوا آلة اوتوماتيكية لقص الشعر ايضا. وهكذا يشتد مزاحمة الآلات للعمال في كل مجال

الأعمى المخترع

في استراليا رجل اسمه افرارد بريكهيل اصيب بالعمى في شبابه منذ خمس وعشرين سنة فلم ييأس من حياته بل عمد إلى رشاشات الماء في الحدائق فأخذ يبحث عن طريقة لتحسينها وبعد تفكير طويل اهتدى في تفكيره الى شكل لها اذا تحقق جعلها أقرب الى الغاية . وقد عهد الى الصناع تحقيق هذه الفكرة ولكنه كان يجس بيده ثقوب الرشاشات التي يصنعونها فلا تعجبه وأخيراً قامت زوجته بنفسها بذلك فصنعت رشاشة واستعملت في صنعها مثقباً يعمل ثقباً قطره جزء من ٢٢٨ جزءاً من البوصة وقد تحسسها زوجها بيده فوجدها كما يروم وبعدئذ أخذ هو وزوجته يصنعان المئات من هذه الرشاشات فلقيت رواجا كبيراً حتى أنشأ معملا ليقوم بصنعها ويسد الطلبات المتهافتة . وقد سافر ذلك المخترع الاعمى أخيراً الى انجلترا ليجعل منها أيضاً سوقا لاختراعه

طلبة الجامعات يتجولون !

كثير من طلبة الجامعات في المانيا يعولون انفسهم ولذا تراهم يشتغلون في أعمال مختلفة الى جانب اشتغالهم بالدراسة ومثلهم في ذلك مثل كثير من الطلبة في امريكا ايضا . ولكن لما اشتدت الازمة في المانيا أخيرا لم يجد اكثر أولئك الطلبة عملا يرتزقون منه . وقد دفعت الحاجة فريقا منهم يتقنون العزف على الكمان الى الاستجداء بها وهم يرتادون الاحياء التجارية في برلين ويجدون عطفا كبيرا من الناس. ومهما كان الامر فان في ذلك مثالا باهراً على مبلغ تعشق العلم عند أولئك الطلبة



طلبة المان يستجدون بالكمان في شوارع برلين

علامات المرور للطيارات

علامات المرور للسيارات والعربات معروفة وقد انتشرت في كل شارع وطريق ولكن لم يكن احد يعلم بعد ان للطيارات علامات مرور ايضاً كما للسيارات والظاهر ان انتشار الطيران في نواحي كثيرة من



أول علامة للمرور خاصة بالطيارات فوق مخزن للطيارات في نيوجرسي بامريكا

العالم قد وصل الى حد يتطلب تلك العلامات وقد وضعت الاولى منها فوق مخزن للطيارات في نيوجرسي بامريكا وهي شبيهة بعلامات المرور المضاءة الخاصة بالسيارات

معلومات شتى

— أبت حكومة أفريقيا الجنوبية ان تستفيد من (المورا توريوم) الذي تقرر بناء على اقتراح هوفر ودفعت القسط الواجب عليها من ديونها وهو ٣٣٧٠٠٠ جنيه كل سنة الى المالية البريطانية

— يقدر عدد الدجاج الموجود في كندا بستة أضعاف عدد سكانها

— يوجد في لندن وحدها أربعون الفاً من الروس المهاجرين

لمن يشترك فى اكثر من مجلة

لمن يرغب فى الاشتراك فى اكثر من واحدة من مجلات دار الهلال الاسبوعية العربية فعليه أن يدفع ٥٠ قرشاً عن كل مجلة يشترك فيها وله الحق فى أخذ ما قيمته ٥٠ قرشاً من الاصناف عن كل مجلة. كما انه فى الوقت نفسه يعفى من نفقات الارسال وهى ٨ قروش عن كل مجموعة

للاشتراك فى الخارج

قيمة الاشتراك فى الخارج ١٠٠ قرش وهى تخول المشترك من الحصول على ما قيمته ٥٠ قرشاً من الاصناف ويعفى من نفقات الارسال

روائح عطرية ولوازم الزينة

	ص
مجهزات للشعر	الحق ١٥
كريم كليوبترا للنمش والكلف	الزجاجة ١٨
كايلا رينا أذوى مقو للشعر	العلبة ٤
مسحوق لقصر لازالة الشعر	« ١٠
ماء الكينا الكولونس	« ٣
برلنتين للشعر	الزجاجة ٣
زيت فيلوكوم للشعر	العلبة ٤
ارواح منعشة	الزجاجة ٥
جليسرين عطري ٦٠ جرام	« ٤
جليسرين عطري ٣٠ جرام	« ٤
جليسرين نقي ٦٠ جرام	« ٣
جليسرين نقي ٣٠ جرام	٥

بودره دورمان

خصوصية للاطفال مطهرة مرطبة تشفي حمو ... ل والحرارة والالتهابات الجلدية والاكلان

كولونيا

ماء كولونيا الكولونس	الزجاجة ١٢
ماء كولونيا اكسترا بدورق كبير	٦٠
ماء كولونيا اكسترا دورق صغير	٣٢
ماء كولونيا زجاجة كبيرة	٣٨
ماء كولونيا نصف زجاجة	٢٠

لوازم منزلية

مسحوق ابو الهول للبراغيث	العلبة ٥
المنفحة الهندية لعمل الجبنة	الزجاجة ٦
زيت نقي مكرر للمائدة والطبخ (أوليفول)	١٢٥
فل نبيذ اصلي مضمونه	الزجاجة ١٠
روح الورد والزهر والنعناع والموز والبنفسج	٣٥
روح القلية والفانيليا والبرتقال والليمون والبردقوش	٣
روح الزعتر والقرنفل وخلاف ذلك من الارواح	٣

قطرات للعيون

القطرة العجيبة	الزجاجة ٤

منقيات للدم

شراب العشبة المركب	الزجاجة ١٠
شراب العشبة المركب باليدور	« ١٢

مجهزات مسهلة وملينة

الشربة الاميركانية	الزجاجة ٤
الشربة الباڤورية للديدان	« ٤
شربة الكونياك	« ٣
الشربة الالمانية	« ٣
الشربة النمساوية	« ٣
الشربة اليابانية السكرية	« ٢
حبوب باستور المسهلة	« ٥
زيت خروع حلو	« ٣
زيت خروع نقي مكرر زجاج ٦٠ جرام	« ٢
ملح انجليزي حلو	الباكو ١
ملح انجليزي مكرر ماركة المفتاحين	« ½
سلفات الصودا ماركة المفتاحين	« ½
مسحوق العرقسوس للمركب	العلبة ٣
سيدلس ماركة المفتاحين	« ٦

مجهزات متنوعة

اوراق كورونا الفوارة للصداع	العلبة ١٥
كورسيدول للسكالو وعين السمكة	الزجاجة ١٠
الدهان المغربي العجيب	الانبوبة ٥
مرهم باستور للبواسير	الحق ٦
روماتول دهان للروماتزم	الزجاجة
دهن النعام	الزجاجة
بليوورول للسيلان	الزجاجة ١٠
اورالين نقط لالام الاذن والتهاباتها	« ٦

بوكاتوس للاستنشاق ومنع العدوى	« ٦
برزول للاستنشاق	« ٤
سرفول للاستنشاق	« ٤
اقراص ثابتة بالمنتول والبوكاليبتوس العلبة	٤
سائل الجودرول بالقطران	
سجاير عنبرول ١٢ سيجارة	العلبة ١٠
اكسير الحياة قط صحية	الزجاجة ٣
شاي العنبرول	العلبة ١٠

ملاحظات هامة

١ — يجب اتباع التعليمات حرفياً وذكر أسماء الاصناف بوضوح

٢ — مجموعة الاصناف التي تختارها يجب ألا يزيد ثمنها على ٥٠ قرشاً والا ازل منها صنف من الاصناف المطلوبة

٣ — راجع الاعلان في صفحة ٢٣ من هذا العدد قبل ارسال طلبك











اشترك مجاناً فى كل شى

اقتراح مبتكر لم يسبق له مثيل – لغاية ١٥ سبتمبر فقط

[illegible]الع هذا الاقتراح المبتكر بامعان فان لك فيه الربح كله :

[illegible] بتشترك فى مجلة واحدة

ازا اشتركت فى « كل شىء » او فى غيرها من مجلات دار الهلال الاسبوعية [illegible] الدنيا المصورة – المصور – الفكاهة) – وأرسلت طلب اشتراكك مرفقاً بقيمته [illegible] قبل ١٥ سبتمبر ١٩٣١ أمكنك الحصول على مجموعة قيمتها ٥٠ قرشاً تختارها بنفسك من الاصناف الفاخرة المبينة بعد – وهى كلها مما تحتاج اليه وتستفيد منه من مستحضرات فابريقة ادوية فؤاد سالم خليفة

فاختر من هذه البضائع ما يبلغ مجموع قيمته ٥٠ قرشاً وارسل بها بياناً واضحاً الى مدير دار الهلال ، بوستة قصر الدوبارة (مصر) ، مع اسمك وعنوانك واسم المجلة التي تريد الاشتراك فيها ومبلغ ٥٠ قرشاً يضاف اليه ثمانية قروش مصاريف الارسال (أي الجملة ٥٨ قرشاً) – وبذلك تحصل على الاصناف التي تريدها وتضمن ايضاً استلام مجلتك لمدة عام كامل

وقد رأينا تسهيلا لمهمتك ان نعد خمس مجموعات جاهزة من هذه الاصناف قيمة كل منها ٥٠ قرشاً (رتجد بياناً بهذه المجموعات فى صفحة ٢٣ من هذا العدد) . فاذا وقع اختيارك على احدى هذه المجموعات ارسلت اليك فى ظرف ٤٨ ساعة بعد تسلم [illegible] اشتراكك مضافاً اليها مصاريف الارسال . واذا شئت فانك تستطيع [illegible] ان يكون ذلك فى احد ايومى [illegible]

ح

- ماء الزهر والورد والنعناع والفلية الزجاجة ٨
- شراب الشكوريا ٣٠ جرام الزجاجة ٣
- زيت كافور ٣٠ جرام الزجاجة ٣
- زيت كافور ١٥ جرام الزجاجة ٢
- يودوزول (صبغة اليود) » ٤
- حمض البوريك باكو » ١
- فازلين نقي وفازلين كسيد الزنك بالانبوبة ٢
- فازلين بوريك وفازلين بالمنتول » ٢

ح

- القطرة السوداء » ٤
- القطرة الحمراء » ٢
- قطرة النارنج » ٢
- قطرة الحجر الالهي » ٢
- قطره سلفات الزنك » ٢
- قطرة سلفات النحاس » ٢
- القطرة الزرقاء » ٢
- القطرة البنفسجية
- الكحل العجيب ننم اوقطرة جافة العلبة ٣
- كحل السيدة نفيسة ننم أو قطرة جافة » ٢

مستحضرات مقوية

- اكسير فينوس مقوللجسم ومجدد للدم الزجاجة ٢٥
- حبوب ديناموال للقوة والاعصاب العلبة ٢٠
- التيكودامين الزجاجة ٢٥
- الهيموفوجين يقوم مقام زيت السمك طعمه لذيذ » ١٦
- هيموتون (شراب هيموغلوبين) » ١٥
- كينا روك » ١٦
- كينا الفاخين الحديدية » ١٦
- نبيذ الكينا » ١٢
- اكسير الكينا » ١٥
- محلول الكينا المركب » ٨
- روح الكينا سالم (للحمى المتقطعة) » ١٢
- اكسير الكولا » ١٥
- شراب يودور الحديد » ٨
- شراب يودوتانيك » ٨
- شراب الكينا الحديدى » ٨
- شراب ايستون » ٨
- [illegible] » ٨

مجهزات لامراض المعدة

- نقط الدكتور فهمي لامراض المعدة الزجاجة ١٢
- بيكربونات الصودا داخل علب كرتون ٢

مجهزات للاسنان

- اكسير للاسنان الزجاجة ١٠
- نقط للاسنان مسكنة ومطهرة الانبوبة ٥
- اكسير فراجول للاسنان الزجاجة ١٥
- بودرة فراجول للاسنان العلبة ٣

مشروبات روحية

- نبيذ ملجا المعتق الزجاجة ١٢
- نبيذ ابيض معتق للمائدة فاخر جدا » ١٠
- نبيذ احمر معتق للمائدة فاخر جدا » ١٠
- الاروماتين خلاصة الاثمار والازهار » ١
- [illegible] » ٣٠
- كونياك [illegible] ٢٨

راقصة ماتت

عن الممثل الفرنسي العبقري لوبارجي

أجـل ! عن الممثل لا عن الـكاتب لوبارجي . Le Bargy . فلوبارجي ممثـل قبل كل شيء . وهو من الممثلين المعدودين في فرنسا . بل في العالم أجمع . وقد كتب هذه القصة التي أسماها (راقصـة ماتت) Une Danseuse est Morte بعد ان قام باخراج عدد هائل من المسرحيات الخالدة لاكابر الـكتاب المسرحيين في فرنسا . كهنري لافدان . وبول هيرفيو . ووفق في إخراجها التوفيق كله . ولعـل القراء يذكرون دوره المعروف في قصة (المركيز ده بريولا) التي مثلها على مسرح الاوبرا الملكية منذ عامين ووصل إلى ذروة النجاح التي تقصر جهود غيره من الممثلين عن الوصول اليها

ويظهر أن لوبارجي قد ملت أذناه سماع عبارات الثناء والاعجاب تساق اليـه عن نجاحه كممثل مفكر في ان يلتمس المجد عن طريق الـكتابة والتأليف . وتمخضت تلك الفكرة عن قصة (راقصة ماتت) التي أخرجها أولا على احد المسارح في بروكسل في عام ١٩٢١ ثم انتقـل بها إلى مسرح الأوديون في ابريل سنـة ١٩٢٢ . وكان طبيعياً ان يهتم النقاد بظهورها نظراً لمكانة مؤلفها وثبوت قدمه على المسرح الفرنسي وكان أهم ماذكروه عنها انها محاولة أراد بها لوبارجي ان يتحرر من الطريقة التي اعتاد لافدان وهيرفيو ان يكتبا بها القصص له كي يخرجها ويمثلها . أي انه مل تلك الطريقة وأراد ان يكتب لنفسـه شيئاً يوافقها ويتفـق مع طبيعتها وميولها ورغباتها

ولعل أول ما يلاحظه القارىء على قصة (راقصـة ماتت) ان مؤلفها افتعل بضعة مواقف مسرحية شعبية رمى بها إلى استجداء تصفيق الجمهور واعجابه . ولـكنه إلى جانب ذلك حاول ان يعالج حالة نفسيـة Cas psychologique يقع فيها بطل القصة وأن تـكون تلك المحاولة قائمة على نوع من التحليل العلمي الحديث الذي يسود معظم قصص الشبان من مؤلفي المسرح الفرنسي . ولـكنني أرى ان لوبارجي اذا كان قد وفق في كتابة قصة مسرحية ناجحة والى (تفصيل) شخصية توافقـه كل الموافقة وهي شخصية الوزير بارسانج ــ فانه لم يأت بجديد عنـد محاولة علاج تلك الحـالة النفسيـة التي دفع بالبطل إلى الوقوع فيها وانه إذا قورنت تلك المحاولة بغيرها مما احتوت عليه قصص المؤلفين الذين ساعدوا على رقي ذلك النوع من التأليف المسرحي لـبدت هزيلة ضعيفة ! !

***

نحن في بيت الآنسة ريجين رولان Régine Rolland وهي شـابة مشتعلة الحواس جياشة العواطف . كانت تشتغل راقصة في احد ملاهي باريس فلاقت في رقصاتها نجاحاً لا بأس به . ولا يكاد يبدأ الفصل الاول حتى تعلم من حديث يدور بين ريجين وعمة لها انها عظيمة رجل أعجب بها وهي تلقي إحدى أناشيدها في الملهى الذي كانت ترقص فيه فألقى عليها باقة من

القرنفل الأحمر . ثم غازلها وعرض عليها ان يعيشا معاً بعد ان أكد لها حبه وتقديره وقد وافقته فاستأجر لها هذا البيت الذي تعيش فيه . وهو يتردد عليها من آن الى آخر . ولـكنها سئمت هـذا النمط من الحياة . فهـذا الرفيق يحجر على حريتها ويحرم عليها العمل أو الرقص واللهو الذي كان غذاء روحها الفنية فيما مضى . وهي تبدي لعمتها ذلك السأم الذي ينغص عليها حياتها وتصارحها بأنها قد اعتزمت قطع ما بينها وبين رفيقها والعودة الى المسرح والرقص في ملاهي باريس . بل انها تذهب منذ خمسة عشر يوماً إلى أحد المرنين الذين يلقنونها رقصة جديدة وعبثاً تحاول عمتها ان تقنعها بفساد ذلك العزم الذي ... ه الطيش والنزق تكرر ما قالته من أنها ملت الحياة الراكدة الساكنة المتشابهة التي لا يقظة فيها ولا حركة . وأنها معتزمة العودة الى ... الطليق الذي كانت تعيش فيه من قبل

ويقبل شاب يدعى فريد Fred ... انه هو الرجل الذي تحبه ريجين ... من أجله ان تهجر رفيقها الذي ... وينفق عليها وهما يتناجيان الحب ... بأن كلا منهما يكاد يفنى في الآخر وهي تطلب اليه ان يعانقها ويضمها اليه فيفعل ولـكنها سرعان ما تتخلص منه وتسرع الى النافذة وكأنها سمعت صوت خطى في الخارج ولا تلبث ان تفهم السر في تلك الحركة فهي تخشى ان يكون رفيقها قد قدم . وهي تصارح (فريد) بذلك وبخشيتها . ويتفقان على ان يعود فريد بعـد خروج رفيقها وان يدق ــ كالعادة ــ ثلاث دقات على الباب . ثم ثلاث دقات أخرى على النافذة

ولا يكاد يخرج فريد حتى يقبل ... Jacques وهو رفيق ريجين الذي ينفق عليها . وسرعان ما يفاجئها بأنه قد رأى كل شيء . وتتبين ريجين أن الصوت الذي سمعته وهي تعانق فريد كان صوت خطى جاك وأنه رآها وهي تقبله وتعانقه

وعندئذ تثور فتصارحه هي الاخرى بأنها اعتزمت قطع ما بينها وبينه من علاقة وتركه ومغادرة البيت إلى حيث تتابع حياتها كراقصة. وهي تهزأ بما انفقه عليها من مال وتذكر له أنها وهبته شبابها وفتنتها وجمالها وأنها قبلت المعيشة معه رغم تفاوت السن بينهما وهو يتهمها بأنها تتركه لكي تعيش مع عشيق آخر تحبه. ويقول لها:

— انكن جميعاً على وتيرة واحدة عندما تقدمن على الخيانة ! فالسعادة مع العشيق الجديد لا تكفي. بل انكن تعمدن دائماً إلى اشقاء العشيق الذي تهجرنه !

ولكنه يعود بعد ذلك فيبدي استعداده لما تقترحه. وهو يضع نفسه تحت تصرفها وقبل كل شيء، فتنبهه الى أنه ظل طول المدة التي اتصل بها فيها يحيط نفسه بجو من الغموض والاسرار. فهو الى هذه اللحظة لم يطلعها على شخصيته. وهنا يميط اللثام عن تلك الشخصية فاذا به جاك بارسانج Barsanges المعروف المحامي والنائب الاشتراكي الذي تولى الوزارة عدة مرات ولا يزال في مكنته أن يتولاها متى شاء. فاذا علمت ذلك وأخبرها أنه أعزب. سألته:

— ما دمت أعزب. فمن التي توقع مقالاتها بامضاء أليس بارسانج في جريدة الشعب ؟

فيجيبها انها شقيقته. وانه من اجلها ومن اجل اعضاء الحزب الذى ينتمي اليه قد تعمد إحاطة حياته الخاصة بذلك الغموض لكيلا يدع هناك مجالا للطعن عليه

ثم تلمح الى ان الوقت قد مر سراعاً والى انه يحسن به ان يتركها ! ويفهم انها تريد بذلك أن تتخلص منه لكي تختلي بعشيقها. ومع ذلك فهو يعانقها ويذكر لها انه لا يدفعه الى التعلق بها إلا الرغبة في إنقاذها. فهو يوقن بأن ذلك العشيق يخدعها وسوف يهجرها بعد شهور معدودة وهو ينصحها بألا تصغى الى وعوده الخادعة وينبهها الى انها لو انساقت الى تلك الوعود وأسلمت قلبها وجسمها الى ذلك العشيق الجديد فسيكون ذلك مبعث ألمه وشقائه ولكنها تسخر من نصائحه وتطلب اليه ان يخرج فهي تحب شخصاً آخر ! فاذا أبى الخروج عمدت الى النافذة وصاحت:

— فريد ! فريد !

ويثور جاك ويأمرها ان تسكت عن تلك الاهانة القاتلة فتقول:

— انه سيأتي. لا بد انه قد سمعني. انه ينتظر خروجك... سيعود لقضاء هذه الليلة هنا

وعندئذ لا يتمالك جاك نفسه فيهجم عليها ويقبض على عنقها وهو يصيح:

— لن ترينه مرة أخرى. عشيقك فريد.. أتسمعين.. لن ترينه أبداً... أبداً..

ثم يلقيها على المقعد الطويل ولكنه يتبين تواً انها سقطت هامدة لا حراك بها فيتقدم اليها في رهبة وخفر وينادي:

— ريجين !.. ريجين ! كلميني.. ان صمتك يرعبني.. ريجين

ثم ينحني عليها ولا يكاد يتسمع على قلبها حتى يصرخ

— لقد ماتت.. انا الذي قتلتها..

وفي هذه اللحظة تسمع ثلاث دقات على النافذة. فيبدو الخوف على جاك ويطفىء المصباح ولكن ضوء القمر يغمر جثة ريجين. ثم يتقدم جاك الى باب السلم الخلفي فيسمع ثلاث دقات أخرى على هذا الباب فيتراجع جاك مذعوراً ويخرج من الباب الصغير بينما فريد يصيح من الخارج:

— ريجين !.. افتحي !.. انه أنا !..

فاذا كان الفصل الثاني فنحن في مكتب جاك بارسانج وقد أخذ يتحدث إلى شقيقته اليس Alice ويشرح لها كيف ماتت عشيقته الراقصة ريجين. وانت تفهم من هذا الحديث ان ريجين كانت مريضة بضعف القلب وأنه ما كاد جاك يقترب منها حتى

سقطت ميتة ولـكنه لم يكن له يد في ذلك . وهو أشد ما يكون ندماً وتألماً وشقاء لوقوع تلك الحادثة

ويحضر الخادم الصحف الصـادرة في الصباح فاذا بها تنشر نبأ الفاجعة وتشير إلى أن القاتل قد وجد بجانبها وهو شاب يدعى فريد . ! ولايكاد جاك يقرأ هذا حتى يبدي رغبته في أن يعلن الحقيقـة ويسلم نفسه للعدالة فهو يأبى أن يتسبب في إدانة بريء لم يجن شيئاً . وتذعر شقيقته لذلك وتذكره بأنه لو نفذ تلك الرغبـة لقضى على آمال العديدين من أنصاره السياسيين . ولحطم الحزب الاشتراكي الذي ينتمي اليه . فانه سيرأس المؤتمر الذي سيعقده هذا الحزب بعد خمسة عشر يوماً . ولـكنه لا يعبأ بكلامها ويقرر أنه لا يقبل أن يضحي ذلك الشاب التعس . فتلح عليه وتلحف وتستنجد في نفسه كل حاسة دقيقة لـكي تستفزه إلى التفكير في حزبه ومستقبله السياسي وانصاره الذين يثقون به ثقة تامة . ويتأثر جاك بعض الشيء بلهجتها القوية المتحمسـة فيطلب اليها أن تدعه يفكر مدى ساعة ينبئها بعدها عما ينتهي اليه عزمه

ولـكن الخادم يقبل اذ ذاك يعلن أن هناك شخصا يدعى مارتان جاييه Martin Gayet يلتمس مقابلة جاك . لامر في غاية الخطورة والاهمية . ولايكاد يدخل هـذا الشخص حتى يقدم نفسه فاذا به عضو في الاتحاد السياسي الذي ظل جاك عضوا فيه مدة طويلة . فهو اقدم الاحزاب السياسية التي انتمى اليها وأعزهـا لديه . واذا به والد (فريد) الذي قبض عليه متهما بقتل الراقصة ريجين قد قدم يعرض أمر النكبة التي حلت بولده على جاك باعتباره محامياً كبيرا عرفت عنه الرغبة الصادقة في نصرة الابرياء والمظلومين وهو يؤكد لجاك براءة ابنه ويستشهد على ذلك بحنانه الابوي الذي لايخطىء ! ويقرر أنه قد قابل ابنه في السجن فأخبره ان القاتل لها رفيق آخر ولـكنه لا يعلم اسمه ولا شخصيته لانه كان يتستر غاية التستر ولا يدع احداً يكتشف سره

وتسأله الآنسة أليس عما اذا كان المحققون لم يخطر لهم فكرة موت الراقصة موتا طبيعياً لاجريمة فيه . فيجيبها بأن الاطباء قد قرروا وجود آثار اصابع على عنقها . ولايكاد جاك يسمع ذلك حتى يهوي الى أحد المقاعد وقد فقد الوعي . وتذعر شقيقته لذلك وتطلب الى الزائر أن يخرج ولـكن ... ذاك فيطلب اليه ان يبقى ولـكن ... تلح على الزائر في الخروج نظراً ... شقيقها ! وتعده بالكتابة اليه قريبا

ولا يكاد جاك يخلو الى شقيقته ... ينبئها بانه عاد أشد ما كان عزما على وجوب الافضاء للمحققين بكل شيء . فلم يعد ...

رؤية ذلك الأب المسكين التعس مجال تردد . فاذا عارضته في ذلك مرة أخرى ... ان تلك الجريمة قد جعلته يسيء الظن بنفسه . وأشعرته بالحاجة القصوى الى البساطة وطهارة الروح . وطيبة النية ... انها أغلقت قلبها دون الرحمة والشفقة . وهي لا تقتنع بذلك وتجيبه بأن الرحمة فضيلة الضعفاء !

وتذكر له ان ذلك المتهم المقبوض عليه ... دون حاجة الى اعلان الحقيقة من جهته . ولكنه لا يثق تماما من حكم البراءة ... بدلا من ان يحكم عليه بالاشغال الشاقة أو الاعدام ... وتضيق شقيقته به ذرعا فتقول له :

— لقد تبينت الآن في نوع من الرعب انك مريض ... مريض يعذب نفسه ... انك تتلذذ بتحطيم نفسك . تحطيم حياتك ومستقبلك . انك تمقت الهناء والسعادة !

ويثور جاك اذ ذاك فيصارحها بان ... الحكمة تقضي عليه بالانفصال عنها وابعادها عن سبيله في الحياة . فاذا قالت له :

— أيها الشقي ! اني صديقتك الوحيدة ...

أجابها :

— انك عدوتي !

ثم يصيح بها أن تدعه وتخرج وطردها من المنزل فتخرج بعد أن تقول له :

— انك لست الا مجنونا مسكينا ...

... وهو يصيح :

— اخرجي ! اخرجي ! اخرجي ! ... لست مجنونا ... لم أجن بعد !

ثم يسرع الى التليفون ويتحدث الى ... ولا يجيبه وعندئذ يطلب ... النائب العام أن ... حضوره ... ثم ساحي ...

... أذهب الى ...

وهنا يصاب جاك بنوع من الذهول والاضطراب العقلي فيتجه الى مائدة عليها آنية ينمو فيها القرنفل الأحمر الذي رأيناه في الفصل الأول عند ريجين . وينزع القرنفل كله بيديه ويضمه الى صدره وهو يقول في حنان مجنون :

— ريجين . يا صغيرتي ريجين . . .

ها هو قرنفلك ! أتذكرين ذلك القرنفل الذي القيته تحت قدميك ليلة كنت ترقصين أنت تذكرين .. آه ! .. أنت تذكرين ..

(يسمع جرس التليفون) آه ! الاوركسترا . انه الاوركسترا .. اسمعي الموسيقى ! ريجين ! اسمعي ! ارقصي . ارقصي يا ريجين ! ريجين . ارقصي ! ارقصي !

ثم يسقط فاقد الوعي الى المقعد المجاور الى مكتبه .

* * *

فاذا كان الفصل الثالث فنحن في بهو أحد المستشفيات وقد أخذ الطبيب يتحدث الى الآنسة آليس بارساج فنفهم من حديثهما أن الوزير جاك قد أدخل الى ذلك المستشفى لشدة ذلك الاضطراب العقلي الذي أصابه .

كما تعلم أن القضاء قد برأ الشاب فريد من تهمة القتل وأطلق سراحه . ويقبل جاك فيدلي الى شقيقته برغبته في الرحيل رحلة طويلة . ولكنه في نفس الوقت يخبرها بانه ينتظر قدوم ذلك الشاب الذي اتهم بقتل الراقصة ريجين ثم برىء . ولا تكاد شقيقته تخرج حتى يجلس الى مكتبه ويكتب عنوان رسالة كان قد أعدها بعد

ويقبل فريد مارتان حاجبه فاذا به قد أصبح ثائرا على كل شيء . متمردا على الناس والمجتمع . فقد ذاق مرارة السجن ظلما . وعرف كيف أن أحب الناس اليه وهو والده قد أصبح يشك فيه ولا يطمئن تماما الى براءته . وهو يغلو في تلك الثورة وذلك التمرد فيعلن لجاك أنه لا سبيل لعزائه الا ادمان المخدرات المورفين أو الحشيش . ويخبره بأن الملهى الذي كانت ترقص فيه ريجين قد أفلس واتخذ الدور الأرضي منه بؤرة لتدخين الحشيش . ويتأثر جاك لحالة ذلك الشاب الشقي فيعرض عليه مساعدته ولكنه يرفض فهو أرفع من أن يقبل المساعدة من أحد . ولقد قرر أن يتسكع



... مرهم ... يطلب بالحاح من جميع المخازن والاجزاخانات المهمة ولا يقبل منه بديلا واذا لم يوجد في المخازن والاجزاخانات فيطلب رأسا من فابريقة ... ٣٢ شارع سيبان شبرا — مصر ويجب ان يكون الطلب مرفقا بالثمن ... اذن او طوابع بوسته فيرسل اليكم خالص اجرة البريد

في الطرقات الى حيث تقوده قدماه فاذا سدت في وجهه السبل فليس أسهل لديه من أن يطلق رصاصة من مسدسه تريحه من عناء تلك الحياة. ثم يخرج ذلك المسدس ويضعه على المائدة

ويشتد التأثر بجاك إذ ذاك . فيعترف لفريد بالحقيقة ويخبره بأنه هو الذي كان موجوداً مع ريجين عند ما ماتت . ويذهل فريد لذلك . ويعطيه جاك تلك الرسالة التي حرر عنوانها منذ لحظة فاذا بها موجهة الى النائب العام يسرد فيها كل شيء ويطلب اليه أن يسلمها الى النائب فهو معتزم السفر مع بعثة من الاطباء الى دمشق مهمتها مصل ضد وباء معروف . ولكن فريد لا يقنع بذلك فهو يطلب الى جاك أن يذهب بنفسه ويعلن الحقيقة للجميع . وهو لا يشفق في هذا على سمعة الوزير ولا على ما يصيبه ذلك الاعتراف العلني من تلويث حياته السياسية . ويقبل جاك ما يطلبه الشاب ثم يتناول المسدس الموضوع على المائدة ويخرج . وعندئذ يتناول فريد الرسالة التي اعطاها له جاك ويقرأها

وبينما هو يهم بالخروج يدخل والده مارتان جابيه وسرعان ما يعلم من ابنه بأن قاتل ريجين هو الزعيم السياسي جاك بارسانج . وانه سيعلن ذلك للجميع باعتبار أنها الترضية الوحيدة لفريد . ولا يكاد مارتان جابيه يسمع ذلك حتى يطلب الى ابنه ان يعدل عن ذلك الثمن الباهظ الذي يريد ان يتقاضاه من بارسانج . ويكفي ان يستند الى تلك الرسالة في طلب رد الاعتبار اليه . ولكن فريد لا يهمه العالم أجمع حتى يفكر في ان يرد اليه اعتباره . بل انه يرمي الى الثأر من جاك . ويحاول الأب بكل طاقته ان يثني ابنه عن ذلك . ويتوسل اليه ألا يقضي على حياة زعيم سياسي يحترمه ويحترمه . ويلين فريد أخيراً ويعطي رسالة جاك الى والده ويترك اليه حرية التصرف في الأمر . ولكن الأب يجيبه قائلا :

— كلا . كلا . انت وحدك تملك الادانة أو العفو . .

وفي هذه اللحظة يدوي صوت طلق ناري في الغرفة المجاورة وتظهر الآنسة بارسانج تنبيء بأن شقيقها جاك قد أطلق الرصاص على نفسه . وتسأل فريد عما حدث بينه و بين القتيل فيقول :

— لا شيء يا سيدتي . لقد تركني بارسانج بعد ان أبدى نحوي منتهى الطيبة

الآنسة — أحقاً ما تقول !

فريد — أجل يا سيدتي

الآنسة — سادتي . أرجوكم ان تكتموا سر هذا الموت . انه مات مظلوماً . لقد كان أخي يستحق احترام الجميع . وكان قلبه أطهر القلوب . وليس هناك من هو أحق منه بالرقود مطمئناً تحت صخرة القبر البياض . . .

ثم يهبط الستار . فقد انتهت القصة !

محمود كامل
المحامي



ذكريات عن سعد

(بقية المنشور على صفحة ٦)

وأنه لكذلك ، واذا بموظف كبير من رجالات وزارة الداخلية ، يطوي الارض نحوه ، وهو يلهث من التعب ، كالذي يخشى أن يتحرك القطار ويتركه يعض بنان الندم فلم يتريث سعد .. ومضى في سبيله .. فأسرع الموظف الكبير في السير ، حتى ظنه الناس يعدو

فتقدم من سعد بكل خشوع فاتئد سعد في خطاه قليلا ليرد تحيته ويصافحه ولم يمهله الزعيم الاكبر ، ووجه اليه الخطاب :

سعد باشا — ماذا صنعت بالمسألة التي كلفتك بانجازها ! !

الموظف الكبير — تعلم دولتك أن القانون . .

ثم ارتبك وأدركه خجل لأنه لم يصدع بأوامر الزعيم المقدسة

سعد باشا — لماذا لم تنجزها ؟

الموظف الكبير — قلت لدولتكم أن القانون يعرقل انجازها

سعد باشا — أذن ، أذهب فاعمل بما أمرتك

الموظف الكبير — والقانون ماذا نصنع به

سعد باشا — القانون ؟ ! وما هو القانون ؟ ! أليس واضعه رجلا ؟ ! ألست رجلا مثل الذي وضعه ؟ !

صحيح هذا ! ! وفوق ذلك فأن سعداً مشرع . قد أصدر أحكاماً عديدة لما كان قاضياً ومستشاراً ، تضمنت نظريات قانونية جديدة

وبقطع النظر عن هذا ، فأن أوامر الزعيم تأخذ في بعض الاحيان صورة القانون ، وقد تمحو قانونا . . وما برحت القوانين تعدل وتحور لتكون صالحة ولتكون متمشية مع مقتضيات الظروف وملابساتها

« خ »

عالم المرأة

كل ما يهم المرأة المستنيرة : جمالها . دارها . نهضتها



ملكة (الجمال) بين الزنجيات

لم تجد زنجيات هارلم — حي الزنوج في نيويورك — سببا لحرمانهن من أن تكون لهن ملكة جمال أسوة بالنساء البيضاوات في كل بلد.. ولذا دخلن مباراة خاصة بهن فانتخبت فتاة من بينهن ومنحت لقب (ملكة امريكا الزنجية) وتمثلها هذه الصورة وهي واقفة وقفة دلال شأن من تحس تفوقها في الجمال . . .



كلارا بو حرة طليقة

كلارا بو الممثلة السينمائية ... التي يعرفها ويعجب ... رواد السينما في ... نقضت تعاقدها مع شركة بارامونت فأصبحت حرة طليقة وقد عزمت أن تقضي ... في الراحة والسكون وتمثلها هذه الصورة وهي واقفة على شاطئ البحر ينطق منظرها بما هي فيه من سعادة



ممثلة تدافع عن سمعتها

ذاعت اشاعات عن ممثلة السينما الامريكية الحسناء جانيت مكدونلد ورددتها صحف اوربا فجاءت تلك الممثلة من امريكا مع أمها الى فرنسا لتكذيب تلك الاشاعات وللدفاع عن سمعتها وفي أثناء اقامتها بباريس مثلت رواية (مونت كارلو) وتمثل هذه الصورة تلك الممثلة الفاتنة

احاديث عن الجنس اللطيف

بين ماضي المرأة وحاضرها

يفاخر اليوم أنصار المرأة العصرية بتقدمها في نواحي الحياة العامة ، وبما ظهر عندها من مواهب سامية مكنتها من ان تباري الرجال في كثير من الاعمال العظيمة حتى يخال الانسان إزاء هذه الحال ان المرأة قد خلقت خلقاً جديداً ، واعطيت من الصفات والمواهب ما لم تحصل عليه من قبل والحقيقة التي لا ريب فيها ان المرأة العصرية قبل النهضة الاخيرة كانت اقل حالا واضعف مركزاً من مرأة الازمنة الماضية التي عاصرت مختلف العهود والنهضات في الغرب والشرق، وما يشاهد منها الآن من المجازفات وركوب الاخطار ، انما هو بمثابة يقظة لما جبلت عليه من مواهب النهوض وحب الاقدام . واليك قصتين احداهما غربية والاخرى شرقية نرويهما للدلالة على ما نقول

القصة الأولى

والقصة الاولى كانت بين الملك عمانويل الثاني ملك إيطاليا وكريمته البرنسس كلوتيلد فقد قلق الملك عمانويل الثاني على كريمته أثناء الحرب الفرنسية الالمانية سنة ١٨٧٠ فأرسل اليها يخبرها انه اتخذ التدابير لفرارها من باريس ، وان قائداً إيطالياً ينتظرها على التخوم الايطالية ليقودها إلى العائلة المالكة في تورين فأجابته البرنسس كلوتيلد بالكتاب التالي :

« مولاي الملك .. انك تعلم مقدار اخلاصي لشخصك الكريم ، ولكني لا أستطيع الآن أن أعمل بمشورتك ، لأني اذا فررت من فرنسا لا يستطيع أولادي أن يعودوا اليها من غير ان تعلو وجوههم حمرة الحياء والخجل ، ثم انك تعلم من جهة اخرى ان عائلة سافوى والخوف لا يجتمعان وأنت لا تريد أن تجمعهما في »

القصة الثانية

والقصة الثانية من عدة قصص تروى عما كان للمرأة العربية من صفات تلفت الانظار . فقد خرج الوليد بن طريف الشيباني على هارون الرشيد ، وكان من خصومه ، فامعن في جنده فتكا وقتلا ، فرماه بعد أن اعياه بقائده يزيد بن مزيد ، فظهر يزيد عليه وقتله ، فخلفت الوليد على قيادة جنده اخته ليلى فهجمت بهم على جند الرشيد حتى خلعت قلوبهم ومزقت أوصالهم . فلما أبصر يزيد الوهن بجنده خرج اليها بنفسه وضرب فرسها بالرمح وقال : « اعزبي عزب الله عليك ، فقد فضحت العشيرة » فاستحيت وانصرفت . .

مبرة سيدة

كتبنا في هذه الصفحة غير مرة نثني على ما تقوم به بعض السيدات من اعمال البر والاحسان وفي مقدمتهن المغفور لها الاميرة أم المحسنين . وقد سبق لنا أن قلنا أن الجنس اللطيف اقرب الى العطف ، وأدنى الى الحنان من غيره . ولابد ان يكون القارىء قد شاهد أو سمع بكثير من السيدات اللاتي يسرعن الى سد عوز البائس وادخال السرور على اليتامى والمساكين ، ومساعدة المرضى والضعفاء

نقول ذلك بمناسبة تلك المبرة العظيمة التي جادت بها أريحية السيدة جليلة صبري قرينة حضرة الوجيه يعقوب بك صبري وكريمة المغفور له بطرس باشا غالي ، فقد وقفت ٢١٨ فداناً من أرضها في جهة بني قاسم بمركز ببا من اقليم بني سويف لبناء جناحين في المستشفى المركزي الذى ستشيده الحكومة في تلك الجهة على ان يخصص احد الجناحين لمعالجة أمراض النساء والولادة . والآخر للرمد

ومثل هذه المبرة تقابل بالثناء والاعجاب ولا سيما في عناية هذه السيدة الكريمة بتخصيص نصف هذه المبرة لمعالجة أمراض النساء والولادة التي هي في حاجة شديدة إلى تلك العناية وأمثالنا من المستشفيات وسائر من تهمهم شئون الصحة في هذه البلاد

مدرسة الخادمات

ستنشىء وزارة المعارف ابتداء من السنة المكتبية المقبلة (١٩٣١ - ١٩٣٢) قسما مسائياً لتعليم الخادمات بمدرسة طاهر باشا بالقاهرة . وسيدرس في هذا القسم القراءة والكتابة والحساب وعلم تدبير الصحة والدين والاخلاق . وسيكون التعليم والأدوات مجاناً . ويقبل في هذا القسم الأميات منهن ومن في طبقتهن . وشرطت الوزارة أن لا تقل سن الطالبة عن ١٥ سنة

ولنا على هذا الشرط الذي فرضته الوزارة اعتراض . إذ أن هذه السن التي حددتها الوزارة لقبول الطالبات هي في الاغلب السن التي تهجر فيه كثير من الخادمات بيوت اسيادهن للزواج أو للعزلة عن الخدمة انتظاراً للزواج . وكان الأولى للمصلحة العامة ألا تحدد الوزارة سناً معينة متى كان الغرض نشر التربية والتهذيب كما أنه كان من الأولى أن تدخل الوزارة في برنامج هذا القسم شيئاً من التدبير المنزلي لان مستقبل هؤلاء الخادمات ليس معلقاً على القراءة والكتابة وما اليهما ، وانما أساسه معرفة كل ما تحتاج اليه العائلات من مختلف الخدمات

المرأة الالمانية الحـــــديثة

حرة - مسرورة - ناضرة



مدام شترمر المثالة الالمانية المشهورة



مدام كاتي كولفتز الدكتورة في الطب

انطبعت في أذهان الناس قبل الحرب صورة محدودة عن المرأة الألمانية فهي عندهم فتاة شقراء الشعر سمينة الجسم أسيرة العواطف إذا تزوجت أضحت ربة بيت مدبرة لايهمها في العالم غير شؤون التدبير المنزلي . وقد ثبت الامبراطور غليوم هذه الصورة في الاذهان اذ أدلى وقتئذ للنساء بنصيحة جرت مجرى المثل وقال فيها إن الألمانية يجب أن لايهمها في العالم سوى ثلاثة أشياء وهي : Kinder أي الاطفال و Küceh أى المطبخ و Kirche أي الكنيسة وقد حفظت الألمانيات وقتئذ هذه النصيحة عن ظهر قلب لمكانة الامبراطور أولا ثم لتشابه تلك الاشياء الثلاثة من حيث ابتداء أسمائها جميعاً بحرف K

كذلك كانت المرأة الألمانية قبل الحرب حتى أطلق عليها لقب (جرتشن) وهو اسم الماني نسائي أصبح بمثابة اسم (للنوع) وعلم على الطراز الألماني من النساء . فكلما ذكر تمثلت في الاذهان صورة امرأة شقراء سمينة مخلصة لواجباتها المنزلية . .

أما الآن فقد تغيرت المرأة الالمانية تماماً حتى لم تعد ينطبق عليها ذلك الوصف . وكان انقلابها شاملا وجهتي الجمال والعقلية في آن واحد ، وإذا كان الانسان لايزال



ملكة الجمال في المانيا لسنة ١٩٣١

يرى بعض الالمانيات السمينات هنا وهناك إلا أن النحافة قد أضحت على العموم هي المودة المتبعة . والذي ينظر الى الالمانيات في المصايف أو يتصفح المجلات النسائية الالمانية مثل Die Dame أو Femina يبهره ما يراه فيها من أمثلة الجمال، ولا عجب فانه وان قل عدد الجميلات في المانيا إلا أن الالمانية الجميلة تكون فاتنة حقاً ولعل أصدق دليل على ذلك أن ملكة الجمال في المانيا اعتبرت ثانية لملكة الجمال في العالم وهي البلجيكية التي حازت قصب السبق في مباراة جالفستون. ومن مظاهر هذا التحول في ذوق الجمال أن المرأة السوداء الشعر التي كانت تعد قبل الحرب كأنها خارجة على جنسها قد أضحت الآن مميزة على الشقراء . وقد أقبلت الالمانيات أيما اقبال على الالعاب الرياضية بمختلف أنواعها حتى أصبحت هذه الالعاب فرعا من برامج التعليم في مدارس البنات وقد أصبحت كل مدينة وبلدة تحوي ملاعب رياضية مباحة للجميع بلا أجر أو بأجر زهيد . ومن شأن ذلك أن يزيل السمنة التي اختصت بها المرأة الألمانية في الماضي القريب

أما من الوجهة العقلية فقد وضعت المرأة الالمانية الحديثة لنفسها مبدأ عارضت به المبدأ الذي وضعه لها غليوم في الزمن الفائت وهو مثله يحتوى ثلاث كلمات تبدأ بحرف واحد وهذه الكلمات هي : Frei أي حرة و Froh أي مسرورة و Frisch أي غضة أو ناضرة . ومن شأن هذا المبدأ الجديد أن يخرج بها عن دائرة التدبير المنزلي الى عالم الحياة وميدان الكفاح خصوصاً وأن

حرب وما تلاها من تدهور العملة الالمانية
قضيا على ثروات أكثر الأسر فاصبحت
نساؤها مضطرات الى البحث عن أرزاقهن
في مختلف المهن والصناعات

وقد نالت المرأة حق الانتخاب كاملا
بهي من هذه الوجهة قد سبقت اختها الفرنسية
وكان ذلك رمزاً الى تحريرها الاجتماعي
وبداءة لدخولها مضمار المهن التي كانت
وقفاً على الرجال من قبل . ويوجد الآن
أربعون امرأة بين أعضاء الريشستاج كما
يوجد نساء كثيرات في برلمانات الولايات
والهيئات المدن. إلا أن اهتمام الالمانيات بالمهن
الحرة أكبر من اهتمامهن بدخول البرلمانات
فبينهن الآن عدد كبير من الطبيبات
ومن الاستاذات بالجامعات ومن الصحفيات
ومن الموظفات في الحكومة اللاتي بلغن
درجات عالية . أما المحاميات فلا يزيد عددهن
عن خمس وعشرين أو ثلاثين بينما عددهن
في فرنسا مثلا نحو ثلثمائة . ومن الالمانيات
أيضا فنانات بارعات في النحت والتصوير
والتمثيل والموسيقى

ومع كل هذا الانقلاب لاتزال المرأة
الالمانية على طبيعتها الاولى التي ورثتها من
أمها فهي إذا تزوجت أصبحت ربة بيت
بمعنى الكلمة . أما اذا لم تتزوج أو تزوجت
وطلقت (والطلاق منتشر في المانيا
البروتستانتية) فانها توجه كل همها الى
عملها ومهنتها ويكون لها من الطموح في
هذا المجال مالا يقل عن طموح الرجل

تقدير الواجب

مما يدل على مبلغ تقدير الواجب عند البعض دون أي اعتبار آخر هذه الحادثة الصغيرة في نفسها الكبيرة في مغزاها فان مدير اقليم افيرون في فرنسا اصدر امراً يقضي بأن لا تسير الكلاب في الشوارع الا وهي مكممة الأفواه . وحدث بعد ذلك ان بواب المديرية جاء إلى المدير وأخبره بأن الخادم المكلف برياضة كلبي المدير قد سار بهما في الشارع غير مكممين ثم قال البواب : « وإذا عمل محضر لكلبي جناب المدير فأية فضيحة هذه ! » فقال له المدير : « الحق معك . افعل ما تراه » وبعد قليل جاء البواب ومعه محضر كتب فيه ما يأتي : « نحن جوليان البواب نعلن جان خادم المدير انه بناء على أمر جناب المدير لا يجوز للكلبين ستوب وبلاك ألا يخرجا غير مكممين وإلا عملت لهما مخالفة .

« تحرراً بالمديرية يوم . . .

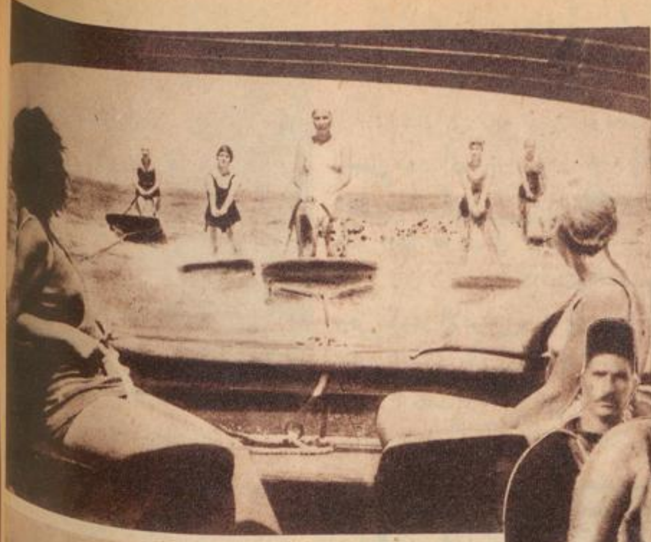
« بالنيابة عن المدير وبأمره

« بواب المديرية : الامضاء جوليان »



الثمن ٥ قروش صاغ ـ يطلب بالحاح من جميع المخازن والاجزاخانات المهمة ولا يقبل عنه بديلا واذا لم يوجد في المخازن والاجزاخانات فيطلب رأساً من فابريقة ادوية سالم خليفه ٣٢ شارع شيبان شبرا ـ مصر ويجب ان يكون الطلب بالثمن مرفقاً اذن أو طوابع بوسته فيرسل اليكم خالص اجرة البريد





راكبات الامواج

ابتكر في امريكا نوع جديد من أنواع الرياضة المائية وقد اقبلت عليه الامريكيات ايما اقبال وفيه يركبن ألواحاً تمخر بهن عباب البحر بينما يجرها قارب بخاري سريع. وتمثل هذه الصورة فريقاً من الامريكيات الحسناوات وهن يباشرن تلك الرياضة



السابحة المصرية

أعجب المصريون جميعا بالمجازفة الرياضية العظيمة التي أتتها الآنسة الجريئة حياة صفوت كريمة صاحب العزة حسن صفوت بك اذ قطعت المسافة التي بين دمياط وعزبة البرج سابحة في ١٣ ساعة و ١٨ دقيقة. وتمثلها هذه الصورة والى يمينها والدها المحترم والى يسارها أخوها الصغير عبد الرحيم الذي سبح ما بين دمياط وراس البر



الاطباء يكرمون مدام كورى

انعقد أخيراً في باريس المؤتمر الدولي الرابع للراديوم تحت رياسة مدام كورى وقد حضره مئات الاطباء من نواحي العالم وفي أثناء انعقاده قدمت مدالية ذهبية الى مدام كورى اعترافا بفضلها العميم على الطب والانسانية اذ اكتشفت الراديوم مع زوجها. وتمثلها هذه الصورة أثناء تقديم المدالية اليها



لاعبات الهوكى

لعبة الهوكي هي فرع من فروع التعليم في مدارس البنات بانجلترا وفي هذا يبدو مبلغ اهتمام القوم بالالعاب الرياضية. وتمثل هذه الصورة فرقة لاعبات الهوكي في مدرسة بنات بسيدني وقد تأهبن لاحدى المباريات

للون البشرة تأثير

في عواطف الانسان

قام الدكتور ستراتون أستاذ علم النفس بجامعة كالفورنيا بأبحاث قصد منها أن يعرف العلاقة التي بين لون الانسان وبين عواطفه ولهذه الغاية فحص نحو الف طالب وقد قسمهم طوائف بحسب لون الشعر ولون الأعين ، فجعل الشعر على ثلاثة أنواع : خفيف ومتوسط وداكن وجعل الأعين كذلك على ثلاثة صنوف : زرقاء صافية أو سحابية ، وسمراء صافية أو سوداء ، ووسط أو مختلطة . وعندئذ سأل كل طالب عما يفعله في بعض مواقف مختلفة أو مربكة وتدعو إلى الغيظ ومن تلك المواقف ما يلي كما سأل عنها الأستاذ أولئك الطلبة :

« افرض انك تسرع لركوب عربة الترام فتفوتك بما هو قيد شبر . بينما تتحدث في التلفون تقفل السكة وسط كلام هام تريد أن تقوله . بعض الناس استعار شيئاً من حاجاتك دون إذن منك مع احتياجك اليه . ومن المواقف التي تثير الخوف : « أنت تنام في غرفة وحدك والظلام حالك فتصحو على صوت إنسان يتحرك خلسة . إفرض انك وجدت نفسك تنظر من علو شاهق إلى الارض دون انحدار »

وقد اتضح له من أجوبتهم ان ذوي الشعر الداكن يشعرون بالخوف أكثر من ذوي الشعر المتوسط اللون وان الأخيرين أكثر شعوراً بالكدر من الفاتحي لون الشعر وان الفاتحي لون الأعين أقرب إلى الغضب من ذوي الأعين الداكنة

السؤال والجواب

البعثات المدرسية

﴿ س ﴾ هل ترسل الحكومة المصرية بعثات موسيقية الى الخارج وهل توجد بعثات الآن ؟
(خ . ك .)

﴿ ج ﴾ توجد الآن بعثة لدراسة الموسيقى مكونة من ثلاثة طلبة مصريين يدرسون في باريس وطالبة تدرس في انجلترا. غير ان الذي نعلمه انهم جميعاً يدرسون (التوقيع) اما دراسة الموسيقى (كعلم) فقد اختص بها حضرة الدكتور محمود الحفني الذي درس الموسيقى في المانيا وعين مفتشاً للموسيقى في وزارة المعارف

اعترافات روسو

﴿ س ﴾ هل ترجمت اعترافات الفيلسوف روسو الى اللغة العربية ؟ ومن الذي ترجمها ومن أي المكاتب يمكن شراؤها ؟
(ع . ا . ع)

﴿ ج ﴾ لا نعلم ان أحداً عرب اعترافات روسو بنصها وانما ألف حضرة الدكتور محمد بك حسين هيكل كتاباً مؤلفاً من جزئين عن روسو وذكر فيه طرفاً من مذكراته

صياح الديكة

﴿ س ﴾ ما السر في صياح الديكة ؟ وكيف يتفق أن يكون صياح بعضها متفقاً تماماً مع أوقات الاذان للصلاة وخصوصاً في الفجر ؟ وهل صحيح أن اكل واحد من هذه الديكة الاخيرة حرام أو مكروه ؟
(آنسة ا . خ)

﴿ ج ﴾ السر في صياح الديكة مثل السر في مواء الهرة أو نباح الكلب او عواء الذئب او خوار البقرة . الخ الخ . فهو صوت حيوان ولا يزيد الأمر على ذلك . أما كون بعض الديكة يصيح في وقت الاذان فهذا من مجرد المصادفة ولا شك . ولم يسمع قط أن في الاسلام ما يحرم أكل هذه الديكة أو ما ينص على كراهيته ولعله من اقوال الدهماء (العوام)

في دار الكتب المصرية

﴿ س ﴾ كم عدد الكتب التي في دار الكتب المصرية بالقاهرة وهل صحيح انها تعتبر أكبر مكتبة عامة في الشرق ؟
(س . ن)

﴿ ج ﴾ كان عدد الكتب في دار الكتب المصرية وفق آخر احصاء صدر عنها – وهو في ديسمبر سنة ١٩٢٩ – ١٥٢ ٩٦٤ مجلداً منها ٢٨٢ ٧٠ مجلداً عربياً وشرقياً و ٦٨٢ ٨٢ باللغات الاوربية ومن تلك الكتب نحو خمسة آلاف كتاب بين تركي وفارسي وهندي . أما كون دار الكتب أكبر مكتبة عامة في الشرق ... هذا يدعونا إلى الاعتراض على كلمة (الشرق) التي تستعمل لآن عادة بلا حذر ولا ... فكثيراً ما نسمع أن فلاناً أكبر كاتب ... شاعر (في الشرق) وأن فلانة أحسن ... مغنية (في الشرق) . الخ . الخ . والواقع أن كلمة (الشرق) ليست مقصورة على مصر وسوريه وشمالي افريقية فقط بل هناك ... اليابان والصين والهند وغيرها بين ... الكبيرة . وقد يجوز أن تكون دار الكتب أكبر دار في الشرق العربي أو في الشرق الادنى مثلا ولكننا لا نظن أن دور الكتب في اليابان مثلا دونها ... كبيراً ان ... بمراحل . وكذلك الحال في ابطال ... والتمثيل والغناء عندنا اذا صح أنهم أحسن الناس في فنهم في مصر أو في الشرق العربي فلا يصح أن يعمم ذلك ويقال انهم ... الشرق كله



السكوت

ينقذ حياة صاحبه

في استراليا رجل اسمه ارنست جوردن ... قد أنقذه السكوت من الموت فحق له ... يكون أول المؤمنين بالحكمة القائلة : ... اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ... » . وتفصيل الأمر ان هذا الرجل ... كان مريضاً بسل في زوره نتيجة لجراح ... أصيب بها في خلال الحرب . وقد تطلبت ... معالجته الراحة التامة لحنجرته وأفهمه الأطباء ... انه بدون هذه الراحة مهدد بالموت . ومنذ ... ذلك مكث لا ينطق ببنت شفة ومكث على ... ذلك ثمانية عشر شهراً . ولم يكتف بالسكوت ... بل انه امتنع أيضاً عن التدخين . وقد قارب ... الرجل الشفاء وزالت جراثيم السل من ... حنجرته وإنما أصبح صوته خافتاً فاذا نطق ... فانما ينطق همساً

دخل الشعب البريطانى

... الأمة البريطانية هي من أغنى الأمم فى ... العالم وهي أمة مدبرة مقتصدة بطبيعتها ، ومما ... يدل على ذلك ما صرح به وزير العمال في ... مجلس العموم البريطاني فقد ذكر ان ... الأشخاص الذين يقبضون مرتباً أو أجراً ... لا يزيد عن ٢٥٠ جنيها في السنة في بريطانيا ... العظمى يبلغ عددهم ١٧ مليوناً . وقد نشرت ... ذلك إحدى الصحف البريطانية وظنت انه ... دليل على الفقر والواقع ، انه دليل على الغنى ... والثروة لان معناه ان بقية الامة البريطانية ... يزيد دخلها السنوي عن ذلك الحد وتلك ... البقية تبلغ نحو ثلاثين مليوناً

أصبح من السهل

ازالة الشعر الزائد



أربعة ملايين من النساء القين بموسى الحلاقة جانبا واستعضن عنه « بفيت Veet » أصبح من السهل جدا وبثلاث دقائق كما لو انك تغسلين يديك يزول عنك هذا الشعر البشع ولم يبق له من أثر

(١) استعملي «فيت» ذلك المعجون المعطر حال خروجه من الانبوب

(٢) بعد دقيقتين اغسلي مكان المعجون فيذيل الشعر ولا يبقى له من أثر

(٣) ومن ثم تصبح بشرتك ناعمة مالسة بيضاء كبشرة الطفل وهذه ميزة من ميزات فيت

ازالة الكريهة والتهيج وصعوبة الاستعمال لاتجدها « بفيت » مطلقا . نتائج حسنة في جميع الحالات والا ترد النقود لاصحابها

يباع في جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية بسعر ٨ قروش و١٢ قرشا للانبوب الكبير

الوكيل : ج . م . بينيش

٢٣ شارع الشيخ ابو السباع — مصر

مكافحة الازمة

يمكنكم ان تحصلوا بأموالكم على اكبر مقدار من حاجياتكم المعيشية اذا استرشدتم بالاعلانات التي تنشر في :

« كل شيء »

فان هذه الاعلانات صادرة عن أعظم المتاجر الحديثة التي تعني باستحضار أجود أصناف البضائع وتهتم ببيعها باسعار رخيصة تساعد على اقبال المستهلكين عليها

وان مقدرتكم على الشراء ومكافحة الازمة الحاضرة ، يتوقفان على استرشادكم بالاعلانات المذكورة

بادرفسكي وويلسن

بادرفسكي هو الرجل البولوني العظيم الذي جمع بين الفن والسياسة فحاز في الموسيقى شهرة عالمية بالغة ووصل في السياسة إلى أعلى المراكز في بلاده إذ كان رئيساً للوزارة ثم استقال واستقر في منطقة منعزلة بسويسرا ولكن بلاده لم تنسه قط . وقد ظهر بادرفسكي أخيراً من احتجابه إذ اكتتب باقامة تمثال للرئيس ويلسن وهو الذي كان له فضل كبير في تحرير بولونيا . وقد تم صنع هذا التمثال وأزيح الستار عنه في وارسو باحتفال كبير وكان بادرفسكي عازما على حضور هذا الاحتفال غير أنه لم يستطع السفر من سويسرا لمرض قرينته

بين امريكا واليابان

تملك الولايات المتحدة في المحيط الهادي جزيرة ضئيلة اسمها (جوان) وهي على بعد ١٤٠٠ ميل من شواطىء اليابان وكانت معتبرة قاعدة بحرية للاسطول الاميركي وإن لم تكن محصنة . ولذا كانت هذه الجزيرة سبباً دائماً لارتياب اليابان وسوء ظنها . ولكن الولايات المتحدة قررت اخيراً العدول عن جعل تلك الجزيرة قاعدة بحرية لها وبذا زال سبب كبير من أسباب الاحتكاك بينها وبين اليابان

انسانية موسوليني

مهما قال خصوم موسوليني في طريقة حكمه وعدم استبداده بالانظمة النيابية الديموقراطية فانه لا يرتاب أحد في عظمته ومن الأدلة على شعور الانسانية لديه ان غلاما في سيليسيا اسمه ابرهارد هوفمان كان يتلقى في المدرسة دروساً في الجغرافيا فتاق لان يرى بركاناً ثائراً ولم يلبث حتى كتب خطاباً إلى السنيور موسوليني يبلغه فيه هذه الأمنية وسرعان ما جاءه خطاب منه يدعوه فيه إلى أن يمكث في ايطاليا مدة شهر في ضيافته !



احسن ما في الصحف والكتب

صفحة من تاريخ

قبل الحرب الكبرى

[عن مجلة « المعرض الاسبوعي »]

تنشر مجلة « الانال » الفرنسوية بعنوان (المراسلات السرية بين غليوم الثاني والبرنس دي بيلوف) الرسائل التي تبادلها الامبراطور ورئيس وزرائه وهي مراسلات ذات قيمة سياسية وتاريخية لاتخفى على الذين تتبعوا مجرى السياسة الاوربية قبل الحرب الكبرى ، والى القارىء هذه البرقية الكبيرة المغزى التي بعث بها غليوم الثاني الى البرنس دي بيلوف من مدينة دانتزيغ في العام ١٩٠٥ :

« اذا أعلنت انكلترا علينا الحرب أو هاجمتنا فانه يتوجب على سموكم أن تبرقوا الى بروكسل وباريس وتهددوا حكومتيهما وأن تعلنا موقفهما منا ومن الانكليز خلال مهلة لاتزيد عن الست ساعات فندخل البلجيك فوراً سواء أكان جواب حكومتها معنا ام ضدنا . أما فرنسا فيجب أن نعرف اذا كانت تحافظ على الحياد وهو حياد محتمل الوقوع وليس مستحيلاً . أما اذا حشدت فرنسا جيوشها فذلك يعني انها تنضم الى انكلترا وتعلن علينا الحرب . وفي هذه الحال يجب أن تحارب الجيوش الروسية الى جانب جيوشنا واعتقد ان طمع الجنود الروس بالحرب في فرنسا الجميلة ونهبها هو مما يحبب اليهم الانضمام إلى صفوفنا ضد فرنسا وانكلترا

« وبهذه المناسبة الفت نظرك الى درس مشروع التعويض على فرنسا مقابل حيادها باعطائها احدى المقاطعات البلجيكية لقاء الالزاس واللورين »

تربية الصقور وتدريبها

في جامعة اكسفورد

[عن مجلة « المعرفة »]

أنشيء نادٍ في جامعة اكسفورد لتربية الصقور وتدريبها ، ويبلغ عدد اعضائه الحاليين حوالي خمسين عضواً وكلهم من هواة تربية الصقور . وبما ان القوانين هناك تمنع صيد الحيوانات بواسطة الصقور حول اكسفورد ، فقد رأى اعضاء النادى ان يقوموا بتدريب الصقور حول بلدة اتمور التي تبعد عن اكسفورد بنحو ستة اميال .

ومن الغريب ان هذه البلدة اشتهرت سابقاً بتربية الصقور ، ولكن بتوالي السنين اندثرت فيها هذه العادة الى ان بعثت ثانياً في هذه الايام . وكان من مشاهير الهواة فيها ضابط يدعى كابتن نايت اشتهر في انحاء العالم بتدريب الصقور والبزاة والنسور وكان فوق ذلك يكتشف بها أماكن مجهولة ويصورها تصويراً دقيقاً اثناء طيرانها ويلقى عنها محاضرات قيمة

ويدرب الصقر على ان يعلو في السماء ويظل محلقاً ، وفي هذه الاثناء يطارد كلب الصيد الطيور الصغيرة التى تكون حينذاك على الارض فاذا ما ارتفعت هذه الطيور في الجو انقض عليها الصقر بسرعة البرق وحملها في مخالبه ورجع بها الى صاحبه . كما يدرب ايضاً على الطيران مسافات شاسعة والرجوع ثانياً الى يد صاحبه ، وكثيراً ما يهاجم الحيوانات الصغيرة فوق الاشجار وعلى الارض مثل ابن عرس وغيره ثم يحملها في مخالبه الكبيرة الى صاحبه ، ويعتبر الصقر من الطيور التي على شيء من الادراك

الخوف والالم

ظاهرتان لازمتان للحياة

[عن مجلة « الهلال »]

الخوف شعور منفور منه ينشأ عن التفكر في الالم العقلي او الجسدي مما قد ينال الانسان او عن توقع ذلك الالم في النفس او في الغير . وهو يتدرج في الشدة من الحذر والقلق الى الذعر والهلع في اشد مظاهره

وقد اعتاد الناس ان ينظروا الى الخوف والالم كانهما اسوأ ما يصادف الانسان في هذه الحياة . والف الكثيرون منهم كتباً كثيرة في هذا الموضوع ، وكان اكبر اماني البشر – وما تزال – ان تزول هاتان الظاهرتان ليستريح الانسان من اكبر عدو يروعه . ومع ذلك فان الخوف والالم لازم لبقاء الانسان وللنوع . ولولاه لم تقم للحياة قائمة

وتفصيل ذلك ان الالم ليس سوى ... للانسان ينبهه الى الخطر الذي يتهدده ... ينفصل الشعور بالالم عن الشعور بالخوف وهذا الخوف هو الذي يحمل الانسان ... السعي لتلافي الخطر فالالم الذي ينشأ ... التهاب الزائدة الدودية مثلا ينشىء في الانسان شعوراً بالخوف من نتيجة ذلك ... ومن حالة اعضاء الجسم الباطنية . و...

...بون هو الذي يدفع المرء الى السعي ...خلاص من الزائدة حفظاً للحياة . والالم الذي يشعر به الانسان من الاصابة بالرض والكسر او الجرح او ما اشبه يمنعه من ...شغال العضو المصاب او المعطوب ويحمله ...على معالجته بالراحة او بغيرها حتى يعود ذلك العضو الى حالته الاصلية . وقد قال الاستاذ ...لتون الذي كان من اشهر اطباء القرن الثالث : « ان الراحة هي اصدق علاج يلجأ اليه الانسان »

الزواج

[عن مجلة « النهضة النسائية »]

لو أن للرجل أن يحيا منفصلا عن المرأة ودون حاجة اليها ما خلقت لآدم حواء ...عوضه عن جنة الخلد بحلاوة الابناء وسعادة ...لأولاد وطيب الهناءة ولو كان لآدم منفرداً أن يعمر الكون ما وجدت بيننا النساء . وهل خلقت المرأة لغير الزواج ؟ نعم لا ولا ريب ان المرأة ما خلقت الا لتعاون الرجل على درء الاخطار وصد الهجمات ولازاحة الآلام وازالة الهموم . فما أجمل الزواج وما أحلاه

تخيل أن لك زوجاً تود لقاءك وتحن لرؤيتك ترقب مجيئك في ترحالك وتستقبلك بوجه وضاح يعلوه البشر والانشراح فاذا كنت بعيداً فهي قلب يخفق لبعدك واذا كنت قريباً فهي قلب كله عطف وحنان

تخيل كيف تكون الزوجة بين يديك ...مع كل اشارة تبدو منك وتطيع كل أمر يصدر منك لا ترجو الا سرورك ولا تبغي الا راحتك

تخيل انها لا تتكلم الا من فؤاد مخلص وسريرة نقية ونفس طاهرة فقابلها بالمثل ...ان الزواج من أجمل ما من به الله على ...عباده

مصر منذ ربع قرن

إحصاء الكتاتيب المصرية

في يوم الاثنين ١٣ أغسطس سنة ١٩٠٦
٢٣ جمادى الثانية سنة ١٣٢٤

وزعت نظارة المعارف العمومية مؤلفا بعنوان : « احصائيات عمومية عن الكتاتيب المصرية في سنة ١٩٠٥ » وهو مؤلف من سبعة كشوف : ألاول يتضمن إحصاء عموميا للكتاتيب التي تديرها النظارة من سنة ١٨٨٩ الى سنة ١٩٠٥ . والثاني يتضمن أسماء الكتاتيب التي تديرها النظارة ومحل وجودها وعدد تلاميذها وغير ذلك في سنة ١٩٠٥ والثالث يتضمن احصاء كتاتيب الاعانة لكل مديرية وما اعطى اعانة منها ومبلغ الاعانة التي أعطيت من سنة ١٨٩٨ إلى سنة ١٩٠٥ . والرابع يتضمن إحصاء عدد تلاميذ كتاتيب الاعانة من سنة ١٨٩٨ الى سنة ١٩٠٥ . والخامس يتضمن بيان أكبر إعانة اعطيت واقل إعانة ومتوسط الاعانات من سنة ١٨٩٨ إلى سنة ١٩٠٥ . والسادس يتضمن ملخصات تقارير المفتشين لكتاتيب الاعانة من سنة ١٨٩٨ إلى سنة ١٩٠٥ . والسابع يتضمن بيان الكتاتيب التي صرفت لها الاعانة من سنة ١٨٩٨ إلى سنة ١٩٠٥ وشيئاً مفصلا منها

صحة جلالة السلطان

في ١٤ منه

ورد كتاب خاص بالتركية على احد أعيان المصريين الذين لهم علاقة كبرى بالاستانة ويختص هذا الخطاب بصحة جلالة السلطان . وقد جاء فيه :

« إن الاشاعات متواترة عن اشتداد المرض على جلالة السلطان الاعظم . غير أن الاحاديث لا تجرى إلا همساً . والجرائد لا تقول شيئاً يمكن الاعتماد عليه . ولكن الذي عرفته من احد الكبراء ان جلالته مريض حقيقة وان أحد رجال القصر ارسل تلغرافاً منذ خمسة ايام إلى الطبيب الالماني الذي كان يعالج جلالته . وينتظر وصول هذا الطبيب الالماني الذي كان يعالج جلالته . بل ينتظر وصول هذا الطبيب في اقرب وقت إن لم يكن موجوداً الآن في الآستانة . وعلمنا من ثقة ان جلالته يأكل اللبن منذ زمن طويل أما حقيقة مرضه فبعضهم يقول انه كل في وظيفة الكليتين ، وبعضهم يقول بل هو في الحنجرة ، وآخرون يقولون انه في مجرى البول . وإني لا أقدر أن أرجح قولا على آخر لأن الحقيقة لا تزال غامضة وكل ما يمكنني أن أقوله هو ان جلالته مريض بدليل انه لم يستطع ان يقابل سفير الولايات المتحدة الذي قدم الآستانة منذ ١٥ يوماً »

العثمانيون والدستور الايراني

في ١٥ منه

اجتمع مساء امس عدد من صفوة الكتاب العثمانيين في القطر المصري ، وارسلوا تلغرافاً إلى جلالة الشاه زفوا فيه التهنئة اليه هو وأمته بالدستور الايراني . وتمنوا أن تستمر إيران راقية في مدارج النجاح والسعادة ، وان يكون اعلان الدستور فيها فاتحة عهد جديد مقرون بالخير والجدوى

الايرانيون في مصر

في ١٦ منه

اجتمع امس نخبة من وجوه الايرانيين في القاهرة ورفعوا تلغرافاً الى فخامة الصدر الاعظم للدولة العلية الايرانية يلتمسون بها من فخامته أن يعرض شكرهم وخالص دعواتهم على جلالة الشاه لاحسانه ... الشورى الاسلامي بجعل ايران حكومة دستورية نيابية

أبو الهدى الصيادي

في ١٧ منه

يؤخذ من بعض الاخبار الواردة من الاستانة على مصر ان سماحة السيد ابي الهدى الصيادي افندي مريض بالاستانة . ولا عجب على من عرف عادات سماحته انه ... مراراً في العام ويعتزل السياسة الى ان ... له الزمن فيعود اليها بذكائه ودهائه

الحر المحرق

في ١٨ منه

اذا جلست الى مكتبك وانت في القاهرة والعرق يتصبب من جبينك والحر ... جسمك والانفاس الحامية تتصاعد من صدرك . فاذكر ان الذين يموتون من ... في نيويورك يبلغون عشرين نفساً في ... يوم وان البوليس وجد ٢١٠ كلاب و... حصاناً وكلها ميتة من شدة الحر ... ذكرت هذا وحده. حسنت لديك ... وعاد اليك الصبر على حر القاهرة

اللورد كرومر

في ١٩ منه

برح اللورد كرومر في ٦ اغسطس لندرا بعد أن حضر فيها جميع الجلسات التي عقدها مجلس النواب . ولاسيما الجلسات التي جرت المناقشة فيها على مسألة العقبة ودنشواي وسائر ما يتعلق بمصر وسيقضي مدة مع اللادي كرومر بعيدين عن ضوضاء ... ومحاورة النواب واللوردة

وروت بعض الجرائد الانكليزية ان اللورد كرومر وصل الى لندرا في الوقت الموافق لاحباط مؤامرة برلمانية ... يؤيدها بعض الصحف ، وان ... يقصدون بها غرضاً يتعلق باللورد ... وباستقلال مصر استقلالاً سياسياً ... اللورد كرومر صاحب سلطة ...

...كان مجرد حضوره كافياً لافساد المؤامرة ... ذويها

مستشار المعارف

في ٢٠ منه

عاد الى القاهرة جناب المستر دنلوب مستشار نظارة المعارف ، ومعه هدية للقطر المصري كالهدايا السنوية السابقة وهي عدد من المدرسين الانجليز الذين اختارهم على ذوقه وهواه أثناء اجازته في انجلترا

بين الاسكندرية ومرسيليا

في ٢٠ منه

يقال ان الشركة البحرية الجديدة المعروفة بشركة (الانجلو اجبسين) تبذل همة عالية في انهاء بواخرها التي ستقطع المسافة بين الاسكندرية ومرسيليا في مدة سبعين ساعة . ويروى انها انتهت من انشاء ثلاث بواخر ، وانها تبدأ بالسفر في منتصف كنونو سنة ١٩٠٧

الكوبونات

نكرر ما ذكرناه غير مرة وهو ان من يريد الاستفادة من الكوبونات المنشورة مع اعداد مجلات دار الهلال يجب عليه ان يتبع حرفياً التعليمات المبينة والا يهمل الطلب

ولا بد لنا من الاشارة الى ان دار الهلال بتقديمها هذا الامتياز فانها تقوم بتضحية كبيرة . ولذلك فهي لا تستطيع التساهل في شيء من الشروط المنشورة في اعدادها



للتسلية



الغاز الكلمات المتقاطعة

١٣	١٢	١١	١٠	■	٩	٨	٧	٦	٥	■	٤	٣	٢	١
			١٦	■					١٥	■				١٤
			٢٠	■				١٩	■	١٨				١٧
			٢٤	■	■		٢٣	■	٢٢					٢١
■	■			٢٩	٢٨	٢٧	■	٢٦		٢٥	■	■	■	■
٣٧	٣٦	■			٣٥	■	٣٤			٣٣	■	٣٢	٣١	٣٠
		٤٢	■			٤١		٤٠	■		٣٩			٣٨
			٤٥	■					٤٤	■				٤٣
				٤٨	■					٤٧	■			٤٦
		٥٣	■		٥٢		٥١	■			٥٠	■		٤٩
■	■	■	■			٥٦	■	٥٥				٥٤	■	■
٦٥	٦٤	٦٣	٦٢		٦١	■	٦٠	٥٩	■	■			٥٨	٥٧
				٦٩	■	٦٨			٦٧	■				٦٦
			٧٣	■	٧٢				٧١	■				٧٠
			٧٦	■					٧٥	■				٧٤

الكلمات الافقية :

(١) خوف (٥) شعلة من نار (١٠) فتحة للزر في الثياب (١٤) صوت الكلب (١٥) اهل (١٦) واسع (١٧) يسكنون قريبا منا (١٩) موضع القدم للفارس (٢٠) اسم حي وطني في القاهرة (٢١) نبات (٢٣) حرف جر (٢٤) قاطن (٢٥) من الافعال الناقصة (٢٧) اسم لميناء في لبنان (٣٠) من الاطراف (٣٣) في الصحراء (٣٥) مخبأ (٣٦) من اعضاء الوجه (٣٨) آلة موسيقية عربية (٤٠) بلد به هرم مشهور (٤٢) نهر في اوربا او من احرف الهجاء (٤٣) مركبة (٤٤) املاك الحكومة الزراعية (٤٥) علم : راية (٤٦) وعل (٤٧) لقب ممثلة فرنسية شهيرة (٤٨) تشريع الحكم النيابي (٤٩) الامر من نال (٥٠) للاستثناء او بمعنى جرى (٥١) غير خشن (٥٣) قطع (٥٤) سحابة (٥٦) طال (٥٧) مطلقا (٥٩) بمعنى اساس (٦١) جمع سماء (٦٦) محل هداية السفن ليلا (٦٧) قائد السفينة (٦٩) تعاجب بنفسه (٧٠) مرض معدي (٧١) جمع وطن (٧٣) اجانب يكثرون في مصر (٧٤) فاضت روحها (٧٥) محيط بالعلم (٧٦) جهة رملية

الكلمات العمودية :

(١) أتم (٢) من فصول السنة (٣) ملم بمعلومات كثيرة (٤) جمع بحر (٥) ضمير متصل (٦) حيوانات مستأنسة (٧) جالس على ركبتيه (٨) حيوانات منزلية (٩) أي شيء يتوصل به الى غيره (١٠) يختمر ويشرب (١١) اعلا... (١٢) مثل ويحك (١٣) تفرس (١٨) اسم مطربة مشهورة (٢٢) نعس (٢٦) جماعة البنائين الاحرار (٢٨) يدرب (٢٩) كلمة ... (٣٠) لغة في سريما (٣١) يجوز الكذب في أوله (٣٢) التقى بـ . . . (٣٤) حكم مشهور (٣٦) حجر كريم (٣٧) احد بناة الاهرام (٣٩) قطع (٤١) هضبة في آسيا (٤٢) سو... ينتهي (٤٤) رواية مؤثرة (٤٥) تقال لله (٤٧) ظهر : بان (٤٨) قبيحة الخلقة (٥٠) بنايات كبيرة (٥٢) غير (٥٤) رغوة ... مسدس (٥٥) نعش الفراعنة (٥٧) اثبا... بالبرهان (٥٨) قناة في امريكا (٦٠) متلألئ (٦٢) حفر عميقة (٦٣) منتفخ (٦٤) مقصر في واجبه (٦٥) واحدة التين (٦٧) ابن ... (٦٨) حاز (٧٢) أمر بالنوم

« محمد وصفي احمد »

حل مسألة العدد الماضي

هل كان الارلندي نزيها ؟

كان المطلوب معرفة ما اذا كان الارلندي احتال على شريكه بطريقة حسابية ام لا

والجواب هو انه خدعه بلا شك لاننا اذا جمعنا المبلغ الذي ادعى الارلندي انه ارسله لوالدته وهو ٦٤٢ر٥٣ ريالا (الريال = ١٠٠ سنت) الى المبلغ الذي قال انه صرفه هو وهو ٣٥٧ر٤٧ ريالا لكان الحاصل ١٠٠٠ ريال وهو المبلغ الذي قال الارلندي ان عمه تركه له في الصندوق ولما تبق شيء في الصندوق

ولبيان ذلك نفرض ان المبلغ الذي وجده الرجلان في الصندوق هو (س) فـ... الهولندي قد طرح ٦٤٢ر٥٣ من س من الالف ريال الاصلية ويكون الباقي هو ٣٥٧ر٤٧ ـ س فاذا طرح المقدار من ٣٥٧ر٤٧ كان الباقي طبعاً هو س

اشترك مجـــاناً فى كل شىء

[اقرأ تفاصيل هذا الاقتراح المبتكر فى صفحة ٢٤]

المجموعات الجاهزة

مجموعة حرف (ا) لوازم الزينة

		م
كريم كليوبترا للنمش والكلف	الحق	١٥
كينا رنا أقوى مقو للشعر	الزجاجة	١٨
مسحوق القصر لازالة الشعر	العلبة	٤
ماء كولونيا السكوتس	الزجاجة	١٢
صابون البوريك	باكو	١
		٥٠

مجموعة حرف (ب) لوازم منزلية

		م
مسحوق ابو الهول للبراغيث	العلبة	٥
ماء كولونيا السكوتس	الزجاجة	١٢
نبيذ أصلى مضمون	الزجاجة	١٠
ماء الزهر	»	٨
يودوزول (صبغة اليود)		٤
فازلين نقى	بالانبوبة	٣
صابون عطري ٦٠ جرام	الزجاجة	٥
القطرة العجيبة	»	٤
		٥٠

مجموعة حرف (ح) مستحضرات مقوية

		م
هيموتون (شراب هيموجلوبين)	الزجاجة	١٥
كينا الفتاحين الحديدية	»	١٦
هيموجين (يقوم مقام زيت السمك طعمه لذيذ)	الزجاجة	١٦
مسحوق العرقسوس المركب	العلبة	٣
		٥٠

مجموعة حرف (د) مشروبات روحية وغيرها

		م
نبيذ ملجا المعتق	الزجاجة	١٢
نبيذ الكسترا	نصف أقة	٢٨
... كينا السكوتس	العلبة	١٠
		٥٠

مجموعة حرف (ه) منزلية

		م
نبيذ ابيض معتق للمائدة	الزجاجة	١٠
كولونيا السكوتس	»	١٢
القطرة العجيبة	»	٤
الشربة الاميركانية	الزجاجة	٤
اقراص مائدة	العلبة	٤
فازلين بوريك	الانبوبه	٢
زيت خروع نقى	الزجاجة	٢
سيدلس ماركة المفتاحين	العلبة	٦
بودرة دورمان	العلبة	٥
صابون البوريك	باكو	١
		٥٠

ويمكن تسلم هذه المجموعات من دار الهلال بشارع الامير قدادار فى يومى الثلثاء والجمعة بين الساعة ١٠ صباحاً و ١ بعد الظهر

أنموذج للطلب الذي يقدمه الراغبون في الاشتراك فى مجلة واحدة داخل القطر

حضرة مدير دار الهلال — بوستة قصر الدوبارة (مصر)

مرسل لكم طي هذا ٥٨ قرشاً قيمة اشتراك لمدة سنة في مجلتكم «كل شيء» ابتداء من العدد .... الى العدد ....

والرجاء ارسال .... مجموعة الاصناف المرموز اليها بحرف .... الاصناف الآتية : .... السعر ....

....

....

المجموع (١) ....

الاسم : ....

العنوان : ....

(١) يجب الا يزيد المجموع على ٥٠ قرشاً

يسرى مفعول هذا الامتياز حتى ١٥ سبتمبر ١٩٣١



رنيات مولر

(كل شيء) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) — الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان
المكاتبة : كل شيء ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل